صوت كل الشعوب المقهورة
Kurdistan No: 16

# كردستان

# وحدة الصف الكردي... ضرورة وجودية

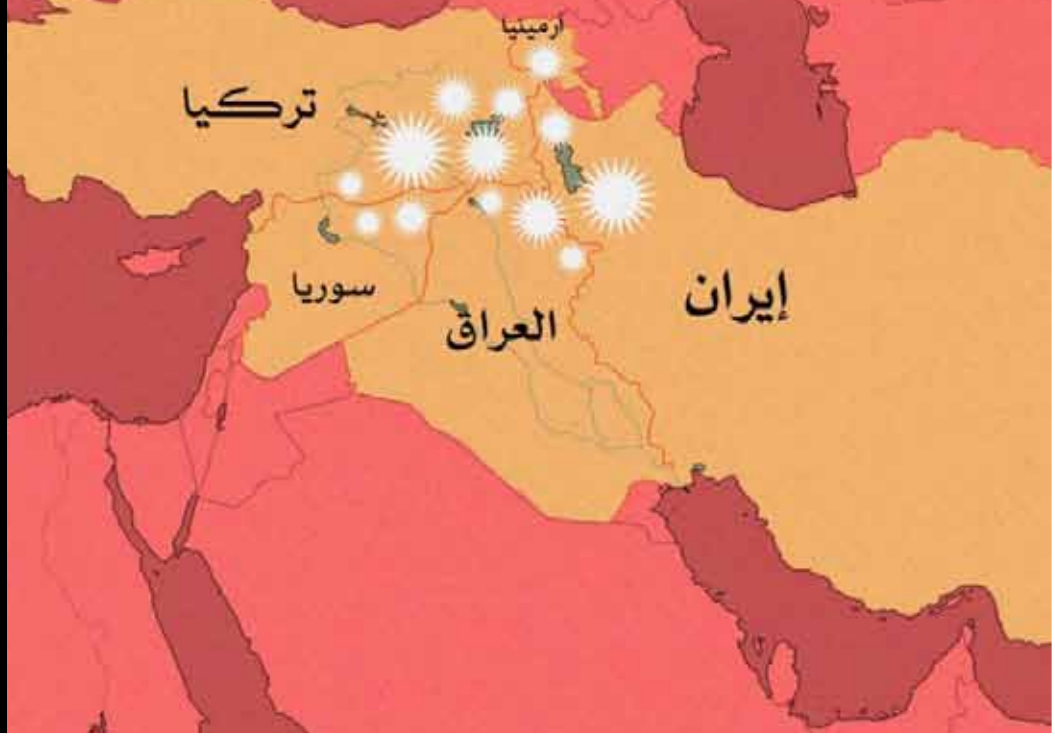


السنة الثانية • رجب 1446هـ - يناير/كانون الثاني 2025 م

## القائد أوجلان... مفتاح حل قضايا الشرق الأوسط

## الدور العربي المأمول لإخراج سوريا من المستنقع

## د. طارق حمو لـ «كردستان»: أردوغان لا يريد «الحوار» بين الإدارة الذاتية ودمشق

## 11 عامًا على تأسيس الإدارة الذاتية لإقليم «الجزيرة»

# ما وراء الأخبار

● اعتقلت السلطات التركية النائبة السابقة في حزب الشعوب الديمقراطي (HDP) في آمد ديرسم داغ في مطار صبيحة كوكجن، حيث لم يصدر أي بيان حول سبب اعتقال ديرسم داغ.

---

● نظمت حركة المرأة الكردية في أوروبا والحزب الديمقراطي الكردستاني، مظاهرة في مدينة بوردو الفرنسية، تنديداً بهجمات دولة الاحتلال التركي ضد روج آفا وتحية لمقاومة تشرين.

---

● ندد الكرد وأصدقاؤهم الذين تجمعوا بقيادة اتحاد المرأة الكردية في هولندا، بالهجمات على شمال وشرق سوريا وطالبوا بالاعتراف بسيادة شمال وشرق سوريا.

---

● بقيادة حركة حرية كردستان، تجمع آلالاف من الكرد وأصدقائهم والسياسيين والنقابيين والأكاديميين والمنظمات النسائية والشبابية في ساحة رامبلا ديل رافال في برشلونة. ورفع المشاركون لافتات كتب عليها «الدفاع عن كوباني هو الدفاع عن الحياة» وصور القائد آبو وأعلام وحدات حماية الشعب ووحدات حماية المرأة، ورددوا شعارات مثل «المرأة والحياة والحرية» و«عاشت وحدات حماية الشعب».

---

● أعلنت منظمة بتريكور لحقوق الإنسان، عن العثور على رفات بشرية في خزان للمياه الثقيلة داخل أحد المنازل بمجمع تلبنات في قضاء سنجار. وجاء هذا الاكتشاف عقب بلاغ تقدم به السكان المحليون، الذين لاحظوا وجود دلائل تشير إلى وجود رفاة بشرية، يُعتقد أنها تعود لضحايا الحقبة التي سيطر فيها تنظيم داعش على المنطقة، في إشارة إلى واحدة من أكثر الجرائم المروعة التي عانت منها أهالى سنجار خلال تلك الفترة.

---

● نظّم الكردستانيون في مدينة جنيف السويسرية وقفة احتجاجية تنديدًا بالهجمات التي تشنها دولة الاحتلال التركي على المدنيين المتواجدين في سد تشرين، وخرجت المسيرة إلى محطة القطار رافعين شعارات تندد بالهجمات والمجازر الجماعية التي يرتكبها الاحتلال.

---

● أقيمت في مدينة نيو أولم جنوب ألمانيا مراسم إحياء لذكرى الصحفيين ناظم دشتان وجيهان بلغين اللذان تم استهدفهما واغتيالهما بواسطة مسيرة تابعة لدولة الاحتلال التركي في 19 ديسمبر/كانون الأول 2024.

---

● قامت الشرطة التركية في منطقة بياس في آمد بمداهمة مبنى اتحاد كتاب الكرد دون إبلاغ الرئيسين المشتركين للاتحاد ولا إدارتها بعملية المداهمة هذه وقامت الشرطة بمصادرة حولي 150 كتابًا و1500 جريدة، وقامت الشرطة بتغيير قفل مبنى الجمعية وسلمت مفاتيح المبنى إلى مختار الحي.

# السياسة في يناير

غارة تركية أصابت سيارة إسعاف كانت تنقل فتاة مدنية جُرحت في غارة سابقة بمسيّرة استهدفت متظاهرين قرب سد تشرين

## «هيومن رايتس ووتش»: يجب محاسبة تحالف تركيا والجيش الوطني السوري

ذكرت منظمة هيومن رايتس ووتش، أن غارة شنتها دولة الاحتلال التركي ومرتزقة ما يسمى بـ «الجيش الوطني السوري» بطائرة مسيّرة وأصابت سيارة إسعاف تابعة لـ «الهلال الأحمر الكردي» في 18 يناير/كانون الثاني الجاري، في شمال سوريا، تُعد جريمة حرب «مفترضة».

وأشارت إلى أن الغارة أصابت سيارة إسعاف كانت تنقل فتاة مدنية جُرحت في غارة سابقة بمسيّرة في اليوم نفسه، استهدفت متظاهرين قرب سد تشرين، مشيرة إلى أن الهجمات يومها قتلت ستة مدنيين، بينهم ممثل كردي معروف، وجرحت قرابة 16 آخرين.

وقالت المنظمة الحقوقية الدولية في تقرير لها (30 يناير/كانون الثاني) إن 4 هجمات على الأقل شنها «تحالف تركيا والجيش الوطني السوري» خلال يناير/كانون الثاني، أصابت متظاهرين على السد لردع الهجمات، مسفرةً عن مقتل 20 شخصًا وجرح 120 آخرين.

وقالت باحثة أولى في شؤون الشرق الأوسط في هيومن رايتس ووتش، إن «الجيش الوطني السوري والقوات التركية»، يظهران نمطًا واضحًا ومقلقًا يتمثل في الهجمات غير القانونية ضد المدنيين والأعيان المدنية.

وأضافت هبة زيادين، «ويبدو أن الطرفين يحتفيان بهذه الهجمات».

وتابعت، «من غير المرجح أن يكون قصف سيارة إسعاف تحمل مدنيين جرحى على طريق مفتوح حادثًا، يبدو أنها جريمة حرب، ويجب محاسبة تحالف تركيا والجيش الوطني السوري».

وأشارت المنظمة الحقوقية، إلى أنها تحققت من فيديوهات للهجوم على الاحتجاج قرب السد، الذي وقع بين الساعة 1 و2 ظهرًا، وما تلا ذلك، وقالت إنها لم تتمكن من تحديد أي «أهداف عسكرية أو أسلحة مرئية» في المنطقة المجاورة مباشرة للاحتجاج استنادًا إلى ثلاثة فيديوهات تحققت منها وإفادات شهود، في إشارة إلى تقصّد تركيا استهداف المتظاهرين في السد.

ونقلت المنظمة عن شهود شاركوا في الاحتجاج وتعرضوا للقصف، قولهم: «ذهبنا إلى سد تشرين سلميًا للوقوف في وجه العدوان التركي والفصائل التابعة له، ولحماية أرضنا، والمطالبة بإنهاء استهداف المياه والكهرباء والبنية التحتية».

وأضافوا، «كان المشهد مرعبًا ولا يوصف. لم يكن هناك أي تحذير مسبق قبل القصف، كان الهجوم وحشيًا للغاية واستهدف المدنيين مباشرة مرتين متتاليتين».

في السياق، لفتت منظمة هيومن رايتس ووتش الانتباه إلى مخاطر انهيار السد جراء هجمات الاحتلال التركي ومرتزقته، مشيرة إلى أن السد توقف عن العمل منذ 10 ديسمبر/كانون الأول 2024 نتيجة تضرره أثناء الاشتباكات، ما حرم قرابة 413 ألف شخص من المياه والكهرباء في منطقتي منبج وكوباني، بحسب ما ورد في تقرير المنظمة.

وكانت اللجنة الدولية للصليب الأحمر، قد حذرت من أنه في حال تضرر السد، فإن العواقب الإنسانية والدمار الناتج عن إطلاق مياه الفيضانات ستكون «مدمرة وقد تسبب أضرارًا جسيمة بالبيئة».

وذكرت هيومن رايتس ووتش، في تقريرها أن لدولة الاحتلال التركي ومرتزقتها، سجلًا حقوقيًا مزريًا في المناطق التي تحتلها من سوريا.

## اتحاد المجتمعات الكردستانية في ألمانيا يدين الاعتداء العنصري ضد البرلمانية كوكاي آكبولوت

أدانت الرئاسة المشتركة لاتحاد المجتمعات الكردستانية في ألمانيا (KON-MED) الاعتداء العنصري ضد البرلمانية عن حزب اليسار الألماني (Die Linke) في البرلمان الفيدرالي الألماني، كوكاي أكبولوت، ودعت إلى الدفاع عن الديمقراطية في مواجهة صعود اليمين المتطرف.

قال الرئيسان المشتركان لاتحاد المجتمعات الكردستانية في ألمانيا (KON-MED)، روكن أكجا وكرم كوك: «ندين بشدة الاعتداء على البرلمانية عن حزب اليسار الألماني كوكاي آكبولوت ونتمنى لها الشفاء العاجل».

وأكد البيان أن كوكاي آكبولوت أصبحت صوتًا للمجتمعات المهمشة في ألمانيا، وجاء فيه: «لقد أصبحت كوكاي آكبولوت شخصية بارزة في الدفاع عن قضايا المهاجرين والنساء والكرد، وهذا الاعتداء ليس مجرد مؤشر آخر على صعود اليمين المتطرف، بل يُعد أيضًا دليلًا واضحًا على العداء المتزايد تجاه المهاجرين والنساء والكرد».

وانتقد البيان عدم الاستجابة الكافية للموقف المناهض لصعود اليمين المتطرف في ألمانيا، وأضاف: «لا يزال يُعتبر التقليل من شأن صعود اليمين المتطرف أمرًا غير قابل للتغاضي عنه، وهذا يشكل خطرًا كبيرًا، فبدلًا من توحيد الصفوف بشكل واضح، تساهم الأحزاب الديمقراطية في تفاقم هذا التهديد من خلال تبني الخطابات اليمينية».

وأكد اتحاد المجتمعات الكردستانية في ألمانيا (KON-MED) ضرورة

اتخاذ خطوات لمواجهة صعود اليمين المتطرف، مضيفًا: «ينبغي علينا العمل على حماية وتعزيز الديمقراطية».

## شخصيات ومنظمات عالمية تدعو مجلس أوروبا لدعم حرية القائد عبد الله أوجلان

دعا أكاديميون، ونقابيون، وسياسيون، ومحامو حقوق الإنسان و69 شخصًا من الذين حصلوا على جائزة نوبل، رئيس لجنة الوزراء في مجلس أوروبا خافير بيتل، لدعم حرية القائد عبد الله أوجلان.

وأُرسلت الرسالةُ إلى رئيس اللجنة في لوكسمبورغ خافر بيتل، وقد طُلب فيها، يجب أن يلتقي القائد آبو بمحاميه وعائلته فورًا ويجب إطلاق سراحه.

وأعلن في الرسالة بأن القائد آبو ورغم ظروفه الصعبة منذ 26 سنةً إلا أنه يشير بأنه مستعدٌ لمرحلة سلمية، وقيل: «إن هذه العملية غايةٌ في الأهميةِ لإنهاء الحرب في تركيا والحفاظ على السلام في الشرق الأوسط».

وقال النقابيون، والسياسيون، ومؤسسات المجتمع المدني، وأكاديميون، وصحفيون، ونشطاء حقوق الإنسان، والفنانون الذين وقعوا تحت الرسالة، لن يتحقق السلام والحل إلى أن يتحرر القائد آبو.

وتم في الرسالة دعوة لجنة الوزراء في مجلس أوروبا بأنه يجب عليهم أن يخطوا خطوات قانونية، ودبلوماسية، وسياسية، حيث أراد الأشخاص الذين وقعوا على الرسالة، بأن يتلقى القائد آبو بعائلته ومحاميه، وأن يتم إطلاق سراحه لأن هذه العملية غاية في الأهمية من أجل حل القضية الكردية في تركيا.

الأشخاص الذين وقعوا تحت الرسالة:

- باسم مبادرة نوبل،كارياني فيسترهايم.
- أستاذة جامعة بيرغن، النرويج
- عضو مؤسسة رافتو لحقوق الإنسان
- هيومن رايتس بلازا 1، 5007 بيرغن، النرويج
- أبها بهية، مؤسس منظمة 1 Billion Rising، الهند
- أجيلان وارادراجا، مجلس شعب إيلام التاميل، ألمانيا
- ألفونسو دي ستيفانو، دعم كردستان، كاتانيا، إيطاليا
- آنا برونا كامبوسامبيرو، سكرتارية جمهورية الصين الشعبية/ EL، إيطاليا
- أنيك ساموليان، منسق / التضامن الجماعي كردستان 13 (CSK13)
- أندريه ميتاير، Amitiés Kurdes de Bretagne، فرنسا
- أنتونينو دي كريستوفارو، مدير اتحاد مدارس COBAS، إيطاليا
- آرني زوبانسيتش، ناشط ADM، سلوفينيا
- بياتريو كاردونا إي براتس، إسبانيا

- بيني أولوف غوستافسون، لجنة دعم سودرهامن لكردستان، حزب اليسار، السويد
- بيث هارتمان، لجنة دعم كردستان، النرويج
- كونسويلو نونيز، تجمع الحرية الغربية، مدريد، إسبانيا
- دانيال لويك، أستاذ مشارك في السياسة والفلسفة الاجتماعية، جامعة أمستردام، ألمانيا
- ديرسيم داغديفيرين، عضو المجلس التنفيذي لـ KURD-AKAD، EUTCC، ألمانيا
- ديغون بيغاغ، مجلس مدينة بولونيا، إيطاليا
- ديبي بوكشين، صحفية ومؤلفة، الولايات المتحدة الأمريكية
- دومينيكو موسينيات، من باستا، إيطاليا
- إدواردو لوكاس كاماتشو، ممثل الاتحاد البديل لـ IAC، كاتالونيا
- إفستاثيو إفستاثيوس، محامي، قبرص
- إليونورا بوناكورسي، رئيسة جمعية Fonti di Pace، إيطاليا
- إليونورا دي ماجو، عضو سابق في المجلس البلدي لنابولي، إيطاليا
- إليزابيث مرسوم، الرئيسة السابقة لجمهورية جنيف وبرلمان الكانتون، سويسرا
- إميلي ماريون كلانسي، نائبة عمدة بولونيا، إيطاليا
- إيمانويل روزنتال، عضو منظمة «Pueblos en Camino»، كولومبيا
- إريك هاجيدورن، ناشط وعالم سياسي، ألمانيا
- إسترينا فيترانو، باحثة في جامعة صقلية، إيطاليا
- إيفا بابفو إيفورسدوتر بيرات، لجنة دعم سودرهامن لكردستان، حزب اليسار، السويد
- فيديريكو فنتورييني، أكاديمي، لجنة حرية أوجلان، إيطاليا
- فرناندو كول سول، ممثل نقابات CSC، كاتالونيا
- فلورنسيا جوارشي، فرنسا
- فيليبي مارتينيز، عالم اجتماع وكاتب، كولومبيا
- غيرهارد كيلر، Wahrheitskämpfer e.V، ألمانيا
- جيان لويجي ديانا، جمعية أنطونيو غرامشي غيلارزا، إيطاليا
- جيانفرانكو فاتورييني، حركة مناهضة العنصرية ومن أجل الصداقة بين الشعوب (MRAP)، سويسرا
- جيانلوكا بيسيولا، مستشار تحالف اليسار والخضر بمجموعة مجلس الشيوخ، إيطاليا
- جيوفاني بيازا، أستاذ بجامعة كاتانيا، إيطاليا
- جيزيلا راين، ناشطة من أجل السلام، ألمانيا
- إيزابيل مارتينيز-ريسكو فالديفيسو، ممثلة غاليسيا، إسبانيا
- سيلفي جان، رئيسة رابطة فرنسا-كردستان، فرنسا
- جان بيير ريستيليني، عضو سابق في (CPT) اللجنة الأوروبية لمنع التعذيب
- جيسيكا ميرلي، سكرتيرة FLC CGIL ميلانو، اتحاد المدارس، إيطاليا
- يسبر براندت، أستاذ فخري، جامعة روسكيلد، الدنمارك
- جونا صوفي كول، Linksjugend، ألمانيا
- خوسيه فيسنتي ميرتز، جامعة لشبونة، البرتغال
- جوليا إغليسياس لوبيز، بلاتافورما كردستان، إقليم الباسك
- جولي وارد، عضو سابق في البرلمان الأوروبي، المملكة المتحدة
- يورغن كلوت، عضو سابق في البرلمان الأوروبي ورئيس مجموعة الصداقة الكردية في البرلمان الأوروبي
- كاجا هيلرين، زعيمة الشباب الاشتراكي العالمي، النرويج
- كاريان فيسترهايم، رئيس EUTCC، جامعة بيرغن، النرويج
- مارك كلاسكا راميريز، منظمة شباب ARRAN، كاتالونيا
- ماريا م. جوميز لانوس، بلاتافورما كردستان، إقليم الباسك
- مارتن دولزر، كاتب، ألمانيا
- ماسيميليانو دي كونكا، أمين سر FLC CGIL لومبارديا، إيطاليا
- مانويل روزنتال، كولومبيا
- ميشتيلد إكسو، المعلم
- ميراري أوليباري أوغاريزا، اتحاد ELA، إقليم الباسك
- نيكولا سالفاتوري أندريا جيوا، اتحاد مدارس كوباس ساردينيا، إيطاليا
- نعومي فيريرا، منصة غاليسيا للمطر، إسبانيا
- باولو فيريرو، وزير الشؤون الاجتماعية السابق، إيطاليا
- باسكال أنج توري، رئيس لجنة دعم كردستان، فرنسا

- بيدرو لوبيرا دياز، اتحاد OSTA، أراغون
- يبيكا تيمر، الرئيسة السابقة لحزب BIJ1 والناشطة الاشتراكية، هولندا
- ريناتو ستروميا، أمين سر الاتحاد الأساسي لـ CUB، إيطاليا
- رينيه فرناندي جيرمين لو ميجنوت، الرئيس المشارك لـ MRAP، فرنسا
- رزان ساريكا، محامٍ، مكتب سنتشري للمحاماة، تركيا
- روبرتو مابيلي، الحمار. بونتو روسو
- رولف جويسنر، محامٍ وكاتب، ألمانيا
- روزا موسوي، محررة صحيفة لومانيتيه، فرنسا
- روزاريا بيرودي، اتحاد مدارس كوباس، إيطاليا
- رودولف بورجيل، Die Linke Baden-Württemberg، ألمانيا
- سابين سكوبش، Die Linke Baden-Württemberg، ألمانيا
- سارة جلين، مهندسة معمارية، أكاديمية، المملكة المتحدة
- سنان أونال، عالم سياسي، ألمانيا
- سايمون دوبينز، مدير الأبحاث والعلاقات الدولية في UNITE the Union، المملكة المتحدة
- ستيفانيا هيرودوتو، ناشطة، المملكة المتحدة
- سوزان كولر، Wahrheitskämpfer e.V، ألمانيا
- توماس فيليبس، جامعة ليفربول جون مورس، المملكة المتحدة
- ثورو ريدكرو، المدير المشارك للمركز الكردي للدراسات، الولايات المتحدة الأمريكية
- تريد كيرنلي، الحزب الأحمر، النرويج
- تزيازاس سوكراتيس، محامٍ، قبرص
- فالنتين بروغوس سالاس، اتحاد نقابات العمال IC في النمسا
- فيسنتي خوسيه ريكوندو، ممثل اتحاد LAB، إقليم الباسك
- فيلو سيجوردسون، عمدة كوبنهاغن السابق، الدنمارك
- والتر باير، رئيس حزب اليسار الأوروبي
- Xosé L. Rivera Jácome، ممثل اتحاد نقابات العمال CIG - غاليسيا

## الحكم على نائبة «حزب الشعوب» آيسل توغلوك بالسجن لمدة 3 سنوات

عقدت يوم 14 يناير/كانون الثاني الجاري، في المحكمة الجنائية العليا السادسة في آمد، جلسة النطق بالحكم في قضية النائبة السابقة عن حزب الشعوب الديمقراطي آيسل توغلوك، التي كانت تخضع للمحاكمة بتهمة «الدعاية لمنظمة».

ولم تحضر آيسل توغلوك جلسة المحاكمة بسبب مشاكل صحية، لكن محاميها سردار جلبي

كان حاضرًا في جلسة النطق بالحكم. وطالبت المحكمة بالحكم على آيسل توغلوك بتهمة «الدعاية لمنظمة». وأعلنت هيئة المحكمة حكمها، حيث قضت بسجن آيسل توغلوك لمدة ثلاث سنوات بتهمة «الدعاية لمنظمة». ولم تخفف المحكمة العقوبة المفروضة، وقضت بأن الإعلان عن تأجيل النطق بالحكم في القرار المتخذ أمر غير مقبول.

أطلق مكتب المدعي العام الرئيسي في آمد تحقيقًا ضد النائبة السابقة عن حزب الشعوب الديمقراطي آيسل توغلوك بتهمة «نشر الدعاية للمنظمة» بسبب خطاب تلفزيوني ألقته في 29 ديسمبر/كانون الأول 2010. وبعد الانتهاء من التحقيق، تم رفع قضية ضد آيسل توغلوك من قبل المحكمة الجنائية العليا السادسة في آمد. وفي عام 2012، وبينما كانت المحاكمة جارية، تم تأجيل القضية بسبب التغييرات التي طرأت على تهم الدعاية.

وفي عام 2015، تم فتح قضية أخرى في مدينة وان ضد آيسل توغلوك على نفس الأسس. ونتيجة للمحاكمة، أكدت المحكمة العليا الثالثة في عام 2022 الحكم الذي أصدرته محكمة وان الجنائية العليا الثانية. وبناء على هذا القرار أعيد فتح القضية التي تم فتحها في آمد بشأن آيسل توغلوك. وصدر الحكم على آيسل توغلوك بالسجن لمدة ثلاث سنوات في جلسة النطق بالحكم يوم 14 يناير/كانون الثاني.

وحُكم على آيسل توغلوك، التي اعتقلت في عام 2016 بسبب عملها في مؤتمر المجتمع الديمقراطي، بالسجن لمدة 10 سنوات بتهمة «قيادة المنظمة». وأصيبت آيسل توغلوك بالمرض في السجن وتم إطلاق سراحها لاحقًا من سجن كانديرا من النموذج F في 27 أكتوبر/تشرين الأول 2022، بناءً على تقرير من معهد الطب الشرعي الذي ذكر أن توغلوك لا يمكنها البقاء في السجن بسبب حالتها الصحية.

## «قسد» تكشف حصيلة عمليات قواتها ضد مرتزقة داعش خلال عام 2024

أصدر المركز الإعلامي لقوات سوريا الديمقراطية «قسد» بيانًا إلى الرأي العام، كشف فيه حصيلة عمليات قواته خلال عام 2024، جاء فيه:

«نجحت قواتنا، قوات سوريا الديمقراطية، خلال العام 2024، من تحقيق العديد من النجاحات ضد خلايا تنظيم داعش الإرهابي، وأسهمت في تقليل الخطر الإرهابي على الصعيدين المحلي والدولي، حيث نفذت قواتنا العشرات من العمليات الأمنية والعسكرية الناجحة بالتنسيق والتعاون مع التحالف الدولي لمحاربة داعش، أسفرت عن إلقاء القبض على مئات الإرهابيّين، بينهم أمراء وزعماء.

وتلك الخلايا متورّطة بتزويد الخلايا بمعلومات استخباراتيّة والأسلحة والمُعدّات العسكريّة، وتمويل الخلايا الإرهابية.

كما تكللت يقظة قواتنا في كشف الكثير من العبوات الناسفة وإبطال مفعولها ومنع عمليات التفجير والتخريب، بالإضافة إلى القيام بالكثير من حملات التمشيط لضبط أوكار داعش وخاصة على الحدود السورية – العراقية والمناطق الصحراوية ومخيم الهول ومحيطه.

وكذلك تمكنت قواتنا من تجفيف الكثير من البيئات المساعدة لنشاط عناصر داعش الإرهابي ومنع وصولهم للسكان المحليين وابتزازهم، ونجحت في طمأنة سكان المناطق الساخنة، وتعزيز الأمن في محيط السجون ومنع خلايا التنظيم الإرهابي من الوصول إليها.

وفيما يلي حصيلة العمليات الأمنية والعسكرية التي نفذتها مؤسساتنا الأمنية العسكرية ضد مرتزقة وخلايا تنظيم «داعش» الإرهابي خلال عام 2024:

- عدد العمليات التي أطلقتها قواتنا: 98 عملية.
- عدد قتلى عناصر التنظيم الإرهابي: 17 إرهابيًا، بينهم 6 متزعمين.
- عدد العناصر الإرهابية التي تم إلقاء القبض عليها: 278 إرهابيًا.
- السيطرة على كميات كبيرة من الأسلحة والذخيرة، وكذلك المواد التي تدخل في صناعة المتفجرات والعبوات الناسفة.
- عدد العمليات الإرهابية التي نفذها التنظيم: 113 عملية إرهابية.
- عدد العمليات التي تم إحباطها من قبل قواتنا: 43 عملية إرهابية.

إن قواتنا التي قدمت الآلاف من الشهداء والجرحى لتخليص المنطقة والعالم من خطر وإرهاب داعش والقضاء على دولته المزعومة، تؤكد على كفاحها المستمر ضد التنظيم الإرهابي، وتعلن التزامها بالعمل المشترك مع قوات التحالف الدولي ضد داعش، وذلك على الرغم من انشغالها بالتصدي لهجمات الاحتلال التركي ومرتزقته على مناطق شمال وشرق سوريا، وتصاعد التهديدات التركية التي تهيئ الأرضية لتحرك خلايا داعش والتنظيمات الأخرى».

العدد 16
السنة الثانية
رجب 1446هـ
يناير/كانون الثاني 2025م

# كردستان

ملحق يصدر مع مجلة شؤون إيرانية

مركز الخليج للدراسات الإيرانية
Alkhalej Center for Iranian Studies
www.alkhalej.net

موضوع الغلاف (ص8)

## مساء

# القائد أوجلان... مفتاح حل قضايا الشرق الأوسط

في عام 2019، قال القائد الكردي الأسير عبد الله أوجلان، إنه «إذا أتيحت له الفرصة فسيحل القضية الكردية خلال أسبوع»، مؤكدًا أنه صوّر أفكاره بشكل أوسع لحل سياسي للقضية الكردية، منذ اليوم الذي أنهت فيه الحكومة التركية محادثات السلام وقتها.

وفي الآونة الأخيرة، أكد زعيم «حزب العمال الكردستاني»، مجددًا، استعداده للمساهمة في عملية سلام من شأنها أن «تعزز الأخوة، بين الأتراك والكرد، وتوجيه الرسائل اللازمة في هذا الصدد.

وأبلغ أوجلان، وفد حزب «الديمقراطية والمساواة للشعوب» الذي زاره في سجن إمرالي، مؤخرًا، رسالة تضمنت هذه الأفكار في 7 بنود، أولها أن إعادة تعزيز أواصر الأخوة التركية - الكردية أصبحت «مسؤولية تاريخية، ومصيرًا ملحًا لجميع الشعوب.

وأوضح الزعيم الكردي، أنه لنجاح هذه العملية، من الضروري أن تقوم جميع الدوائر السياسية في تركيا بأخذ زمام المبادرة والتصرف بشكل بناء وتقديم مساهمات إيجابية، دون الوقوع في حسابات ضيقة». وذكر أن أحداث غزة وسوريا أظهرت أن حل هذه المشكلة التي تحولت إلى «غرغرينا» بالتدخلات الخارجية، أصبح «غير قابل للتأجيل».

ومنذ اعتقاله عام 1999، حتى هذه اللحظة، طرح أوجلان رؤية جديدة لمفهوم الدولة القومية من خلال مشروع «الأمة الديمقراطية»، الذي يعتمد على فكرة الوحدة في التنوع، ويعزز من مفهوم الشراكة بين الشعوب، دون الحاجة إلى تفتيت الدول، أو المساس بحدودها الجغرافية.

كانت تركيا تأمل بأنه بأسر أوجلان، سينتهي حزب العمال الكردستاني وحركة التحرر الكردستانية. ولكن اعتقاله المستمر منذ أكثر من ربع قرن، لم يشفع لتركيا في مطالبة الكرد بحقوقهم، لأنها لم تكن تتوقع أبدًا أن أسره سيُفيد القضية الكردية، بهذا الشكل اللافت، حيث كان لأطروحاته ومرافعاته وكتبه الأثر البالغ في تشبث الكرد بحقوقهم بشكل أكبر.

غير أن هذه المبادرات، والأفكار، التي أطلقها أوجلان على مدار الأعوام الأخيرة، أثبتت أن طروحاته ليست «مفتاح الحل» للقضية الكردية فحسب، بل لكافة قضايا الشرق الأوسط العالقة منذ عقود، لأنها تقدم رؤية جديدة لمستقبل المنطقة، لا تعتمد على تقسيم الدول أو خلق حدود جديدة، بل على الاعتراف بالحقوق المتساوية لكافة الشعوب والمجموعات العرقية والإثنية.

لقد أصبح القائد الأممي عبد الله أوجلان، اليوم، رمزًا من رموز الكرد التاريخيين، حيث يتبنّى أفكاره الملايين من الكرد، وأيضًا الأحرار حول العالم، فقد حوّل الرجل إمرالي من سجن، إلى مركز للفكر الحر، الذي يُعنى بحل كافة القضايا العالقة في المنطقة برمتها.

وإن الإرادة السياسية للشعب الكردي كما تتجلى بوضوح، تتمثل في إعطاء الحرية الجسدية للقائد أوجلان، ذلك أنه قد أثبت بمقاومته التاريخية في سبيل إرساء السلام والكرامة وأخوة الشعوب في المنطقة، أنه الدرع الصامد ضد أشكال الاضطهاد والظلم.

**المحرر**

رئيس المركز
**شريف عبد الحميد**
**Sherif Abdelhamied**
Center-in-Chief

حوار مع الباحث الدكتور طارق حمو (ص44)

## تقارير

كيف كتبت معركة تحرير كوباني نهاية «داعش»؟..... 10
التهديدات التركية لكرد سوريا... دوّامة النار والدم..... 14
11 عامًا على تأسيس الإدارة الذاتية لإقليم «الجزيرة»..... 22

## ندوات

سوريا أمام مفترق طرق... والكرد يؤمنون بدولة ديمقراطية تستوعب الجميع..... 29

ساكينة جانسيز... رحلة نضال ثورية..... 35

## حقوق الإنسان

الانتهاكات التركية لحقوق الإنسان في عفرين والمناطق المحتلة..... 39
24 شهيدًا و200 مصابًا دفاعًا عن «سد تشرين»..... 42

## مقال

الدور العربي المأمول لإخراج سوريا من المستنقع..... 54

القائد أوجلان يستعد لإطلاق «إعلان تاريخي» للسلام (ص18)

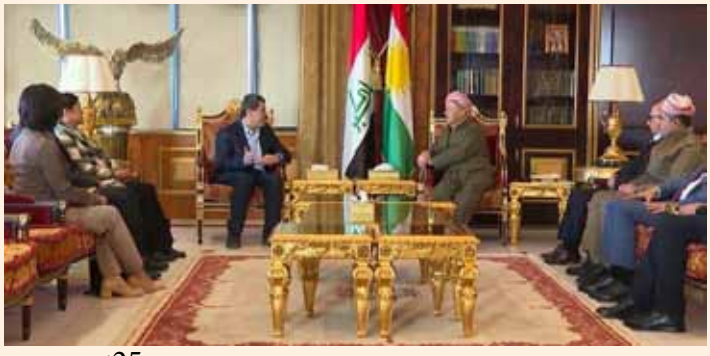

تفاصيل اللقاء التاريخي بين «عبدي وبارزاني» (ص25)

**المراسلات:** البريد الإلكتروني (التحرير): e-mail : alkhalejnet@gmail.com
**الاشتراكات:** 25 دولارًا أمريكيًا - باقي دول العالم: 50 دولار أمريكي.
**حوالات الاشتراك** باسم رئيس المركز: sherif5566@gmail.com

**ثمن النسخة:** مصر 30 جنيه مصري- السعودية 15 ريالاً – الكويت 1,5دينار – الإمارات 15 درهماً – مملكة البحرين 1,5 دينار – سلطنة عُمان 1,5 ريال – لبنان 5000 ليرة – الأردن 2,5 دينار – الجزائر 300 دينار – المغرب 30 درهمًا – تونس 5 دنانير – فلسطين 5 دولارات.
Austria,France,Germany and Italy: EURO 6 – United Kingdom £3 – USA $5.

# كاريكاتير

# وحدة الصف الكردي... ضرورة وجودية

لم يكن الكرد يومًا في حاجة إلى «وحدة الصف»، قدر حاجتهم إلى ذلك الآن، ليس كضرورة سياسية فحسب، بل كضرورة وجودية في المقام الأول. حيث يمرّ الشرق الأوسط حاليًا بمرحلة تحوّلات جذرية على مختلف الصُعد، السياسية والاجتماعية والاقتصادية؛ وتُعد القضية الكردية أحد أبرز الملفّات التي تشهد تطوّرًا ملحوظًا، في ظل تلك التحوّلات الكبرى.

ولا جدال أن التغيّرات الحاصلة في ميزان القوى داخل الشرق الأوسط، سواء بسبب الحرب الأخيرة في غزة وجنوب لبنان، أو التدخلات الإقليمية المستمرة، فتحت المجال لإعادة النظر في الملفات العالقة منذ زمن طويل، سواء القضية الفلسطينية، أو القضية الكردية.

وعلى المستوى الداخلي، ومع سقوط نظام بشار الأسد إلى غير رجعة، شهدت سوريا فراغًا سياسيًا غير مسبوق في البلاد، وسط مخاوف من استمرار هذا الفراغ، الذي قد يتحوّل إلى فوضى عارمة تؤثّر على المحيط الإقليمي.

وبعد سقوط الأسد، بادرت الولايات المتحدة وفرنسا، إلى استئناف الحوار بإشراف التحالف الدولي و«قسد»، وعُقدت عدة لقاءات مع أحزاب الوحدة الوطنية، بقيادة حزب الاتحاد الديمقراطي والمجلس الوطني الكردي، بهدف توحيد الرؤية والمطالب، كان آخرها في 24 ديسمبر/كانون الأول الماضي، حيث اجتمع وفد فرنسي مع أحزاب الوحدة الوطنية في القامشلي، للإسراع في بدء الحوارات مع المجلس. لكن تلك اللقاءات لم تثمر عن تنظيم البيت الكردي الداخلي، ولم تحقق هذه الجهود أهدافها في تقريب وجهات النظر.

انتهى الاجتماع بين القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية «قسد»، مظلوم عبدي، ورئاسة المجلس الوطني الكردي في سوريا، بحضور أعضاء من قيادة التحالف الدولي، في مدينة الحسكة، دون التوصل إلى اتفاق بشأن تشكيل وفد كردي موحد للتفاوض مع حكومة دمشق الانتقالية حول مطالب وحقوق الشعب الكردي ومستقبلهم في سوريا الجديدة.

ولقد كانت الزيارة الأخيرة التي قام بها الجنرال مظلوم عبدي، قائد قوات «قسد» إلى إقليم كردستان العراق، ولقائه الزعيم الكردي مسعود بارزاني، نقطة مفصلية في هذا الصدد، خصوصًا أن الهدف منها هو دعم وحدة القوى الكردية في هذا الوقت العصيب من تاريخ سوريا، وفي ظل التحولات المصيرية في منطقة الشرق الأوسط برمتها.

## قضية أرض وشعب

غير أن الأوضاع المستجدّة، داخليًا وإقليميًا، باتت تتطلّب من الكرد كأولوية وجودية، موقفًا موحّدًا حول حلّ قضيتهم، باعتبارها قضية أرض وشعب، وأن تكون مطالبهم واضحة، وأن يعلنوا بجلاء عن تطلّعاتهم السياسية والحقوقية والثقافية، خاصة في ظل إعادة رسم الخرائط السياسية في منطقة الشرق الأوسط.

ولا جدال أن الكرد يتعرّضون في الوقت الراهن لتحدّيات مصيرية، أبرزها التهديدات التركية الجديّة لتجربة الإدارة الذاتية الناجحة، التي تعتبرها أنقرة خطرًا على أمنها القومي، من خلال الهجمات المتكررة، ودفع الفصائل العسكرية التي تأتمر بأمر تركيا لمهاجمة مناطق الإدارة الذاتية.

وفي مواجهة هذه التهديدات الخطيرة، تأتي وحدة موقف الكرد وخطابهم المتزن بمثابة قوة سياسية وعسكرية أكبر. وهذا ما سيعزّز من موقف الكرد ليس في مستقبل سوريا فحسب، بل في المنطقة بشكل عام، وستجعل الكرد شريكًا سياسيًا موثوقًا وقادرًا على لعب دور إيجابي في المنطقة، سواء مع القوى الإقليمية أو الدولية، وستعزّز فرص الدعم الدولي للقضية الكردية العادلة.

## نكون أو لا نكون

على مستوى آخر، هناك تحدّيات كثيرة أمام الكرد، من أبرزها رفض الدول الإقليمية مثل تركيا وإيران أي مساع لحلّ القضية الكردية؛ فكل من أنقرة وطهران تعتبر أيّ خطوة لحل القضية الكردية تهديدًا مباشرًا لوحدة أراضيها، فتزيد من حجم الضغوط على الأطراف والقوى الكردية، بهدف تشتّيت جهودها في بناء وحدة سياسية متماسكة.

ومن تلك التحدّيات تباين مصالح القوى الكبرى من الكرد؛ فهي غير متّفقة على رؤية موحّدة لحل القضية الكردية، كالولايات المتحدة الأمريكية وروسيا والاتحاد الأوروبي،

وحدة الكرد ستضمن لهم الحفاظ على هويتهم الثقافية والحضارية كأحد أعرق شعوب الشرق الأوسط

الأوضاع المستجدّة، داخليًا وإقليميًا، باتت تتطلّب من الكرد كأولوية وجودية، موقفًا موحّدًا حول حلّ قضيتهم، باعتبارها قضية أرض وشعب

ولكلّ منها أهداف مختلفة، باتت راسخة وفق الأيديولوجية الرسمية للدول وبعض القوى المتطرّفة.

ويجري استغلال ذلك بشكل سلبي، فبعض القوى الدولية لها مواقف متضاربة وبعيدة عن نوايا الكرد؛ وهو ما يزيد من التباينات داخل الصف الكرديّ بسبب اختلاف العلاقات مع هذه القوى، ودائمًا ما تستغل القضية الكردية كورقة ضغط في صراعاتها الجيوسياسية، حيث تسعى كل دولة لتحقيق مصالحها على حساب الكرد.

ومن شأن تحقيق وحدة الصف الكردي، أن تعزّز دور الكرد كعنصر استقرار سياسي في منطقة تعاني من صراعات مستمرة منذ القدم؛ ويجري فيها الآن ترسيم قوى فاعلة جديدة يجب أن يكون الكرد على رأسها، بمنطق «نكون أو لا نكون».

وعبر وحدتهم فقط، سوف يصبح الكرد شركاء استراتيجيين للقوى الفاعلة في المنطقة، سواء في مكافحة الإرهاب كما حدث في تجربة محاربة تنظيم «داعش» الإرهابي، أو في بناء مستقبل سياسي مستقرّ لكل دول المنطقة، عبر تولّي دور إقليمي فاعل، في حال تم التوصّل لحلٍّ نهائي وعادل للقضية الكردية.

كما أن وحدة الكرد، ستضمن لهم بالتأكيد الحفاظ على هويتهم الثقافية والسياسية كأحد أعرق شعوب الشرق الأوسط، خاصّة في ظلّ محاولات طمس تلك الهوية من قبل بعض القوى الإقليمية، وعلى رأسها الدولة التركية.

## بناء جسور الثقة

السؤال الذي يطرح نفسه - هنا والآن- هو: كيف يمكن توحيد الصف الكردي، رغم الخلافات المعلومة للكافة بين القوى الكردية؟

يؤكد المراقبون وخبراء الشأن الكردي، أنه يجب فتح قنوات حوار مباشرة بناء على معطيات شفافة بين مختلف القوى الكردية؛ لكي يشكّل هذا الحوار أساسًا مبدئيًا لتقريب وجهات النظر، وبناء جسور الثقة بين الأطراف المختلفة.

ويجب أن يكون هذا الحوار شاملًا، بحيث يضمّ جميع القوى السياسية الكردية دون إقصاء، وبرعاية أطراف محايدة إن لزم الأمر، وغير منحازة لطرف على حساب الآخر، لتجاوز الخلافات الموجودة وبناء رؤية مشتركة.

وإذا كان المطلوب هو توحيد الموقف الكردي، فإن الحوار يجب أن يكون شاملًا، أو على الأقل أن يكون بين الأطراف الفاعلة على الساحة السياسية الكردية. وإذا أراد الكرد أن تكون هذه الوحدة حقيقية وصادقة، فيجب أن تتمتع بتأييد شعبي واسع، وأن تتسع أيضًا للعديد من منظمات المجتمع المدني والشخصيات الاجتماعية البارزة. هذا ما يجب أن يتوفر في أي حوار حقيقي يهدف إلى تحقيق مسألة في غاية الأهمية، مثل وحدة الصف الكردي.

وحدة الموقف الكردي، كانت دائمًا مطلبًا شعبيًا كرديًا، لكن دواعي تحقيقها تضاعفت بشكل كبير في هذه المرحلة، وتحوّلت من مجرد مطلب شعبي إلى قرار مصيري، يتوقف عليه مستقبل الكرد.

وفي التحليل الأخير، فإن الظفر بحلّ القضية الكردية يعتمد بشكل أساسي على قدرة الكرد على توحيد صفوفهم، وتقديم رؤية واضحة وموحّدة لمستقبلهم ضمن شعوب الشرق الأوسط، فاللحظة الراهنة قد تكون فرصة نادرة لتحقيق تطلّعات الكرد السياسية والحقوقية والإنسانية، مع استعداد بعض الدول الإقليمية مثل تركيا لتقديم تنازلات في هذا الملف الشائك، فضلًا عن توفر إرادة القوى الكبرى للعب دور فاعل في حلّ هذه القضية التي أرّقت الكثيرين، وباتت حلمًا يتناقله الكرد، جيلًا بعد جيل.

كردستان

## بطولات المقاتلين الكرد أذهلت العالم

# كيف كتبت معركة تحرير كوباني نهاية «داعش»؟

دمار وأنقاض في مدينة كوباني

في 26 يناير/كانون الثاني 2015، استعادت «وحدات حماية الشعب» المرأة مدينة كوباني، من أيدي عناصر تنظيم «داعش» الإرهابي، بعد معارك بطولية استمرت عدة أشهر، أذهلت خلالها بسالة المقاتلين الكرد العالم، وكانت بمثابة بداية النهاية للتنظيم الدموي.

احتلّت قوى الظلام والإرهاب من «داعش» غالبية مناطق هذه المدينة، بعد هجوم عنيف بدأه عناصر التنظيم في منتصف سبتمبر/أيلول 2014، وأدى إلى اندلاع معارك دامية عنيفة دامت لـ 133 يومًا.

كانت كوباني من الناحية الجغرافية مكانًا استراتيجيًا بالنسبة للتنظيم الإرهابي، فهي

إسراء حبيب

حلقة الوصل بين مقاطعتي عفرين والجزيرة، وقد أراد «داعش» احتلال كوباني لقطع هذه العلاقة، وأيضًا من أجل الوصول إلى حدود غرب وشمال كردستان، لهذا السبب، أراد في البداية إغلاق البوابة الحدودية والفصل بين أهالي شمال وغرب كردستان.

### «داعش»... بداية النهاية

جاءت اللحظة الحاسمة، حيث بدأت معركة تحرير كوباني في 17 نوفمبر/تشرين الثاني من نفس العام، حيث تقدّمت «وحدات حماية الشعب» بالقرب من حي الحاج رشاد والبلدية في عين العرب.

وبعد ذلك بيومين، 19 نوفمبر/تشرين الثاني، كان تنظيم «داعش» يستدعي العشرات من مقاتليه، الذين تمركزوا من أجزاء أخرى في محافظة حلب، للمشاركة في القتال داخل كوباني، وذلك بسبب الخسائر الفادحة التي لحقت بقواته في القتال من أجل السيطرة على البلدة.

واعترف قائد عسكري مهم في التنظيم، وفقًا لتقرير أصدره «المرصد السوري لحقوق الإنسان»، وقتها، بأن عناصر «داعش» تعرضوا للصدمة والإحباط بسبب «المقاومة الشرسة» التي أبداها مقاتلو وحدات حماية الشعب، لأنهم كانوا يتوقعون هزيمتها في

## المقاتلون والمقاتلات الكرد استطاعوا أن يدحروا التنظيم الإرهابي بعد 133 يومًا من المقاومة الباسلة

غضون أيام قليلة من اقتحام البلدة.

وتواصلت الانتصارات الميدانية، ففي اليوم التالي، قطعت القوات الكردية طريقًا كان يستخدمه التنظيم كطريق للإمداد. ويربط الطريق بين عين العرب والرقة، مقر تنظيم الدولة الإسلامية. تمكنت القوات الكردية من قطع طريق الإمداد من الرقة بعد الاستيلاء على أجزاء من تل «مشته نور» الاستراتيجي.

وقال رامي عبد الرحمن، مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان، في التقرير، إن الكرد استولوا أيضًا على «كمية كبيرة من قاذفات القنابل اليدوية وذخائر المدافع والمدافع الرشاشة»، موضحًا أن «أبو خطاب»، أحد قادة التنظيم في عين العرب، قد قتل في كمين نصبه مقاتلو وحدات حماية شعب في قرية تل بكر.

وقُتل أيضًا 28 من مقاتلي تنظيم «داعش» في الاشتباكات التي وقعت في كوباني، بمن فيهم اثنان من كبار قادة التنظيم، أبو علي العسكري، وأبو محمد المصري.

ويقول الكاتب البوليفاري كارلوس بازمينو، إن معركة كوباني نشبت في البداية في ظروف غير متكافئة، أكثر من 10000 من داعشٍ كاملي العدةً والعتاد ضدّ مئات فقط من المقاتلين الكرد المسلّحين بأسلحةً خفيفة الّذين أبدوا مقاومةً شرسةً وبطوليّة، هؤلاءً تقدموا ببطءٍ مسلّحين ببنادق وأيديولوجيّة ثوريّة.

ويضيفً «بازمينو»، أن كلّ الّذين غضّوا الطرف عن هذا الهجوم بدءًا من الدّولة السورية، والمجتمع الدّولي الّذي تقوده الولايات المتّحدة، كانوا يظنّون بأنّ المدينة ستسقط قريبًا، كما صرّح بذلك أيضًا رجب طيب أردوغان رئيس تركيا، الّذي سرعان ما

كوباني... رمز الشجاعة التي هزمت البربرية

وحدات حماية الشّعب التي انتصرت على داعش

ابتلع كلماته حين قصفت الولايات المتّحدة وحلفائها أهداف «داعش».

## تركيا وداعش... علاقة سرية

في ذلك الحين، أكدت تقارير إعلامية وجود علاقات سرية بين «داعش» والنظام التركي، حيث كشفت مجلة «دير شبيغل» الألمانية، في تقرير لها، أن عددًا من مقاتلي وحدات حماية الشعب عبروا الحدود التركية، وهاجموا مواقع لتنظيم «داعش» على الأراضي التركية، قبل أن ينسحبوا مرة أخرى إلى داخل سوريا.

وخلال الفترة من 8 إلى 13 ديسمبر/كانون الأول، استعادت وحدات حماية الشعب على عدد كبير من المواقع المهمة من أيدي تنظيم «داعش»، في الجزء الجنوبي من كوباني، وكذلك بعض النقاط في طريق ترمك.

وفي مطلع يناير/كانون الثاني، استعادت وحدات حماية الشعب مكتبة رش ومنطقة بوتان إلى الجنوب من عين العرب، وبذلك استعادت السيطرة على القسم الشرقي من المدينة، وانتهت بالسيطرة على 70% من

> مجلة «دير شبيغل» الألمانية: المقاتلون الكرد عبروا الحدود وهاجموا مواقع لـ «داعش» على الأراضي التركية

كوباني. وفي اليوم التالي، أفادت التقارير بمقتل قائد تنظيم الدولة الإسلامية الشيخ عثمان النازح في غارة جوية على عين العرب.

وفي 19 يناير/كانون الثاني 2015، تمكنت «وحدات حماية الشعب» من استعادة كل التلال الموجودة في جنوبي عين العرب، وذلك بعد معارك ضارية قُتل خلالها 11 من مسلحي التنظيم، كما تمكنت نفس الوحدات من إحكام السيطرة على تلة «وحدات حماية الشعب» التي كانت قد فقدتها قبلها بأيام لصالح التنظيم.

وشكّل فقدان هذه المنطقة ضربة لعناصر «داعش» بسبب موقعها الاستراتيجي؛ فهي الطريق الرابطة ما بين «حلب والرقة»، ناهيك عن استعمالها المتكرر من عناصر التنظيم في عمليات الإمداد اللوجيستي.

في ذلك الوقت، لم يعد تنظيم «داعش» يُسيطر سوى على 10% من عين العرب. وعلى الرغم من إرساله لـ 140 مسلحًا إضافيًا، كان معظمهم تحت سن الثامنة عشر إلى مناطق الاشتباك، إلا أنه لم ينجح في الحفاظ على معاقله الاستراتيجية، وانسحب منها بعد ذلك بشكل تدريجي.

وفي 13 يناير/كانون الثاني، أكد نائب الهيئة الخارجية في الإدارة الذاتية لمقاطعة كوباني، إدريس نعسان، أن القوات المشتركة بقيادة «وحدات حماية الشعب» الكردية، باتت تسيطر على معظم أجزاء مدينة كوباني، فيما تنحصر سيطرة عناصر تنظيم «داعش» على حيّين اثنين فقط يقعان في الأطراف؛ الأول شرق المدينة، والثاني جنوبي شرقها.

وأوضح نعسان في تصريحات، أن المربع الأمني بات تحت سيطرة الوحدات منذ قرابة الأسبوع، لكن «داعش» يحاول، ومن خلال هجمات متتابعة، إعادة السيطرة عليه، ما يوقع الكثير من القتلى في صفوفه، وقد باءت كل محاولاته حتى الساعة بالفشل، لافتًا إلى أن «عناصر التنظيم يستخدمون السيارات والشاحنات المفخخة في محاولاتهم هذه، وأنهم استخدموا حتى الساعة نحو 36 سيارة وشاحنة مفخخة للسيطرة على مراكز في المدينة.

وبحلول 25 يناير/كانون الثاني، ضغطت الوحدات على مسلحي «داعش»، وأجبرتهم على التراجع، قبل أن يتمكن مقاتلو الوحدات من الدخول للمناطق الشرقية النائية، وهكذا استعادوها بالكامل. وبعد استعادة المدينة، قام المقاتلون الكرد بتطهيرها من عناصر التنظيم، خاصة أن بعض عناصره كانوا لا يزالون مختبئين في مناطق نائية.

وأكد المتحدث باسم وزارة الدفاع الأمريكية «البنتاغون»، الكولونيل ستيف وارن، في بيان رسمي، أن القوات الكردية تُسيطر حاليًا على حوالي 90% من الأراضي في وحول كوباني، والتي تشمل 90% من المدينة نفسها. وأن المدينة تم تطهيرها بالكامل. ثم اعترف تنظيم «داعش» بالهزيمة بعد ثلاث أيام من بيان الولايات المتحدة.

جعل مرتزقة «داعش» من احتلال كوباني هدفهم المنشود، وقالوا: «سنؤدي صلاة العيد في كوباني»، لكن لم يتحقق هدفهم، لم يكن يعلموا بأن كوباني ستقف في مواجهتهم، وأن كوباني هي الخطوة الأولى لمقاومة الشعوب، لقد أرادوا أن يقضوا على ثورة الشعب التي انطلقت من كوباني، لكن لم يعلموا بأن كوباني ستصبح الألم النازف في قلوبهم.

وأصبحت كوباني البداية، وفيما بعد تحررت المدن والبلدات والقرى السورية بشكل تدريجي، حيث تم تطهير مدن منبج والرقة والطبقة بشكل متتالي، ومحاصرة داعش في بقعة جغرافية صغيرة في الباغوز، واستسلم 3 آلاف مرتزق من مرتزقة داعش أنفسهم لقوات سوريا الديمقراطية (قسد).

وهكذا، انتهت وحشية تنظيم «داعش» على الأراضي المحررة، وشهد العالم أجمع هزيمة أخطر عناصر المرتزقة بإرادة المقاتلين والمقاتلات الكرد، وتحررت هذه الأرض بفضل أبناء هذا الشعب.

هذه المدينة بمساحتها الصغيرة، والتي أوقفت وحشية تنظيم «داعش»، أصبحت مثالًا للعالم أجمع، إن الوحشية التي كانت تعُرف بقطع الرؤوس والاغتصاب اندحرت في مواجهة مقاومة وإرادة وحدات حماية الشعب ووحدات حماية المرأة، بعد 133 يومًا من المقاومة الباسلة.

«المرصد السوري لحقوق الإنسان»: عناصر «داعش» تعرضوا للصدمة والإحباط بسبب «المقاومة الشرسة» التي أبداها الكرد

**المصادر:**

1- بعد أربع سنوات من تحرير كوباني، موقع حزب الاتحاد الديمقراطي، 12 نوفمبر/تشرين الثاني 2018.

2- كوباني لم تسقط بل أسقطت قوى الاحتلال والوحشية، موقع أي إن إف نيوز، 26 يناير/كانون الثاني 2023.

## ضمن استراتيجية أردوغان للضغط بـ «أوراق القوة»

# التهديدات التركية لكرد سوريا... دوّامة النار والدم

الكرد يكافحون الإرهاب وعينهم على تهديدات تركيا

**مروان محمود**

يترقب الكرد التطورات الراهنة في سوريا، تحت حكم الإدارة السورية الجديدة، خاصة في ظل التهديدات التركية المستمرة. فبعد سيطرة فصائل ما يُسمى «الجيش السوري الحر» الموالية لأنقرة على مدينتي تل رفعت ومنبج، تسعى تركيا حاليًا للسيطرة على كوباني «عين العرب»، ما يشكل خرقًا لاتفاقية الهدنة الموقعة مع قوات سوريا الديموقراطية (قسد) بوساطة أمريكية.

وبالتزامن مع ذلك، أفادت مواقع إخبارية بأن أرتالًا عسكرية تركية محملة بمعدات ومدججة بالأسلحة انتشرت على الحدود، ما يشير إلى أن تركيا تستعد لضرب قوات «قسد» بكل قوتها العسكرية، وأنه ينبغي قراءة أنشطة التفتيش التي قام بها وزير الدفاع، يشار غولر، وقادة القوات المسلحة التركية في الأسابيع القليلة الماضية للوحدات العسكرية في نقاط استراتيجية على طول الحدود مع سوريا والعراق وإيران، في ضوء تهديدات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الأخيرة.

وجدد أردوغان، مؤخرًا، تهديداته العلنية لكرد سوريا، الذين دعاهم إلى أن «يَدفنوا سلاحهم أو ندفنهم معه»، مشيرًا إلى أن «الخناق يضيق على حزب العمال الكردستاني وامتداده، وحدات حماية الشعب الكردية في سوريا»، ومكررًا القول إن الجيش التركي «يمكن أن يدخل فجأة ذات ليلة إليهم».

التهديدات التركية الأخيرة تأتي ضمن استراتيجية أردوغان الهادفة إلى الضغط باستخدام «أوراق القوة» التي تمتلكها أنقرة، حيث أسهم تراجع النفوذ الروسي والإيراني في تعزيز موقعها كأحد أبرز الفاعلين على الساحة السورية.

ولكن صحيفة «حرييات» الموالية لحكومة أردوغان، اعترفت بالمخطط التركي، قائلة إن «تركيا لا تخطّط فحسب لإخراج المسلّحين الكرد من مناطق معينة في شرق الفرات، بل لإخراجهم من كل سوريا، وهو ما يستغرق وقتًا، ذلك أن الانتصار الأكبر هو أن تنتصر من دون حرب. ولكن، إذا لم تنفع الجهود، فلن يكون من خيار سوى الحرب مع المسلّحين الكرد».

وبمواجهة المخطّطات التركية لتصفية

فرص عملية التسوية الجديدة للمسألة الكردية في تركيا

«قسد»، أصدرت «الإدارة الذاتية» من أمام مقرّها في الرقة، بيانًا من عشر نقاط تضمّن الشروط التي تراها مناسبة لنجاح المرحلة الجديدة في سوريا، وهي: «حماية وحدة الأراضي السورية ولا سيما من هجمات القوات التركية؛ وقف إطلاق النار في كل سوريا والبدء بحوار مفتوح؛ إبداء الانفتاح وروح التسامح من أجل حماية التنوع في سوريا؛ عقد اجتماعات في دمشق تشارك فيها كل القوى السياسية في سوريا؛ أن تشارك المرأة بكثافة في العملية السياسية؛ أن تكون كل الثروات السورية لكل السوريين».

وطالبت الإدارة الذاتية بعودة كل النازحين إلى ديارهم الأصلية، وإنهاء عمليات التغيير الديموغرافي وحماية الهويات الثقافية للمكونات؛ مواصلة الحرب ضدّ الإرهاب الداعشي الذي بدأ يطلّ برأسه من جديد؛ أن تكون قوات سوريا الديموقراطية في قلب هذه المواجهة؛ إنهاء الاحتلال التركي وإقامة حسن جوار مع الجميع؛ وأخيرًا دعوة الأمم المتحدة والدول العربية إلى أن تقوم بدور فاعل في سوريا، وأن يكون هذا الدور لحماية أمن سوريا ومنع التدخّل في شؤونها الداخلية.

## بين التفاؤل والتشاؤم

يبدو، في الموازاة، أن عملية البحث عن حلّ للمشكلة الكردية في تركيا، تتأرجح بين التفاؤل والتشاؤم؛ فبعد تهديدات أردوغان الحادّة شدّد على أن بلاده ستكون «خالية من الإرهاب»، آملاً في الوقت ذاته أن يكون طريق الحلّ الذي بدأ مع مبادرة النائب التركي المتشدد دولت باهتشلي، ولقاء نواب كرد مع الزعيم القائد عبد الله أوجلان في سجنه سهلاً، وإنْ حذّر من أن «أيّ محاولة لعرقلة طريق الحلّ وزرعه بالديناميت، ستدفع تركيا إلى خلع القفازات المخملية، واستخدام القبضة الحديدية».

ووفقًا للكاتب التركي مراد يتكين، فإن تهديد أردوغان جاء تتويجًا لجولة قام بها وزير الدفاع ياشار غولر، وقادة القوات المسلحة، على طول الحدود مع سوريا والعراق وإيران، وهو ما قد يكون مقدّمة لاستعدادات تركية لمهاجمة «حزب العمال الكردستاني»، لأن أردوغان لم يسمع من أوجلان ما كان يتوقّعه، بعد لقائه اثنين من قادة حزب «الديموقراطية والمساواة للشعوب» الكردي.

وفي المقلب الآخر، هناك استحالة في إقناع حزب العمال الكردستاني، بنزع سلاحه، وانتظار حل سياسي من أنقرة قد لا يأتي أبدًا،

> سعي تركيا للسيطرة على مدينة كوباني يشكل خرقًا لاتفاقية الهدنة الموقعة مع قوات «قسد» بوساطة أمريكية

هل تركيا حقًا جادة في المصالحة مع الكرد؟

كذلك من المستحيل الاقتناع بوجود رغبة تركية في الحل السياسي، مع استمرار أنقرة في نهجها الأمني، حيث لا تتوقف حملات التمشيط العسكرية في الداخل، ويتواصل القصف الجوي لمعاقل الحزب في الداخل والخارج، فالمسألة تبدو له على هذا النحو أقرب إلى الاستسلام من الحل السياسي.

من جهة ثانية، يرى الكاتب محمد حسن سويدان، أن ذهاب أردوغان إلى خيار المفاوضات مع أوجلان، ومحاولته في المرحلة الحالية تجنّب العمل العسكري الموسّع، مدفوع أيضًا بمصلحة داخلية للرئيس التركي. فحاليًا، يقيّد الدستور التركي أردوغان، الذي تولى السلطة منذ عام 2003 كرئيس للوزراء ثم رئيسًا لاحقًا، من الترشح لمنصب جديد ما لم تتم الدعوة إلى انتخابات مبكرة.

وربما يكون تأمين الدعم من حزب المساواة والديمقراطية، ثالث أكبر حزب في البرلمان، مفتاحًا للدفع بالتغييرات الدستورية التي تتيح لأردوغان البقاء بالحكم. مع العلم أن السلطة التركية تعتبر التخلّص مما تعتبره تهديدًا كرديًا في سوريا أولوية لا يتقدّم عليها شيء، ولكن يبقى من المفيد أن نأخذ بالاعتبار مصالح أردوغان الداخلية التي

> صحيفة «حريات» التركية: أنقرة لا تخطّط فحسب لإخراج المسلّحين الكرد من شرق الفرات... بل لإخراجهم من سوريا كلها

قد يكون لها تأثيرًا، ولو محدودًا، في خيارات الرئيس التركي.

وحذر الكاتب اللبناني حنا صالح، أن خطر المواجهة بين تركيا وقوات «قسد» ما زال قائمًا، موضحًا أنه في هذا السياق، قدمت «قسد» مقترحًا لإقامة منطقة عازلة، ما أربك تركيا وأظهر مرونة «قسد» في المفاوضات. إلا أن هذا لم يبدد المخاوف من تقاطع الأجندات التركية مع سياسات الحكومة السورية الجديدة.

ويضيف صالح، أن المعارضة السورية تعاني من مركزية مطلقة في تعاملها مع القضية الكردية، ما يعكس تأثير الهيمنة التركية على القرار السياسي السوري، مشيرًا إلى أن المعارضة تتبنى نفس الخطاب العدائي للكرد الذي مارسته الأحزاب القومية المتطرفة مثل «البعث»، رافضة الاعتراف بالخصوصية الكردية كشعب ومكون سوري.

من جانبه، يرى الدكتور رائد المصري، المختص في الفكر السياسي والعلاقات الدولية، أن الأساس الذي تقوم عليه سياسات تركيا تجاه الكرد، هو إتّباع التشدد وانتهاج الحلول الأمنية، وهذا العنف التركي المتصاعد في التعامل مع الكرد في سوريا له موروث

هل تشهد 2025 نهاية الصراع المستمر منذ أربعة عقود؟

واستحضار تاريخي لديهم، في نبذ ومناهضة التنوع العرقي أو الديني للشعوب الموجودة ضمن الجمهورية التركية.

ولأن القضية الكردية تميّزت بصراعات سياسية وثقافية عبر تاريخ ساحق في الزمن، فهي تُعد واحدةً من أكثر القضايا تعقيدًا في تاريخ تركيا، وما زالت تمثّل تحديًا سياسيًا وأمنيًا مستمرًا، له انعكاساته وتأثيراته على استقرار البلاد وأمنها، كونه يشكّل جزءًا أساسيًا من الحوار حول الديمقراطية وحقوق الإنسان في تركيا، ولذلك طُرحت مبادرة جديدة من الحكومة التركية بهدف معالجتها بشكل شامل، من خلال إعطاء المناضل عبد الله أوجلان، بعض «الحق في الأمل»، مقابل حل حزب العمال الكردستاني وتسليم السلاح.

هذه الرغبة التركية لها مسبّباتها من عدة محاور، منها حاجة أنقرة إلى تعزيز الوحدة الوطنية التي تشرذمت، وكذلك الى الاستقرار الداخلي، وتقليل التوترات في مناطق جنوب شرق البلاد، وتعزيز الاقتصاد بدمج الأكراد في العملية السياسية والاجتماعية، كذلك سعي تركيا إلى تحسين صورتها الدولية، وفَتْح آفاق جديدة للتعاون مع المجتمع الدولي، ولذلك كان طرح المبادرة الأخيرة لحل القضية الكردية بشكل شامل، كما كان سبقها مبادرات لحزب العدالة والتنمية، تصب في هذا الشأن، لكنها لم تصل بعد إلى خواتيم حميدة.

ويشير المصري، إلى أن أي عملية للتوصل إلى حل تاريخي لقضية الكرد في تركيا، يحتاج إلى قرارات تاريخية، ويحتاج إلى إرادة حقيقة ونيّة صادقة، وخطوات عملية وجهود جبارة، فهذا وحده كفيل بوضع القضية على سكة الحل، وأطراف دولية ضامنة، وأي غياب أو تقصُّد في الإنكار لهذه القضية، سيعني البقاءَ في دوامة النار والدم.

كاتب لبناني: فصائل المعارضة السورية تتبنى نفس الخطاب العدائي للكرد الذي مارسته الأحزاب القومية المتطرفة مثل «البعث»

■ المصادر:

1- تركيا تستمهل المواجهة مع الأكراد: فرص التسوية متضائلة، موقع الأخبار، 8 يناير 2025.

2- رغم مخاطر التهديدات التركية.. الأكراد بين مخاوف الإقصاء والإنصاف الحقيقي، موقع +963، 24 ديسمبر 2024.

3- تركيا وأكراد سوريا: هل تشهد 2025 نهاية الصراع المستمر منذ أربعة عقود؟، موقع ذا كاردل عربي، 8 يناير 2025.

4- القضية الكردية في تركيا، موقع مركز آتون للدراسات، 2 يناير 2025.

## بعد لقاء وفد حزبي مع القيادي صلاح الدين ديمرتاش

# القائد أوجلان يستعد لإطلاق «إعلان تاريخي» للسلام

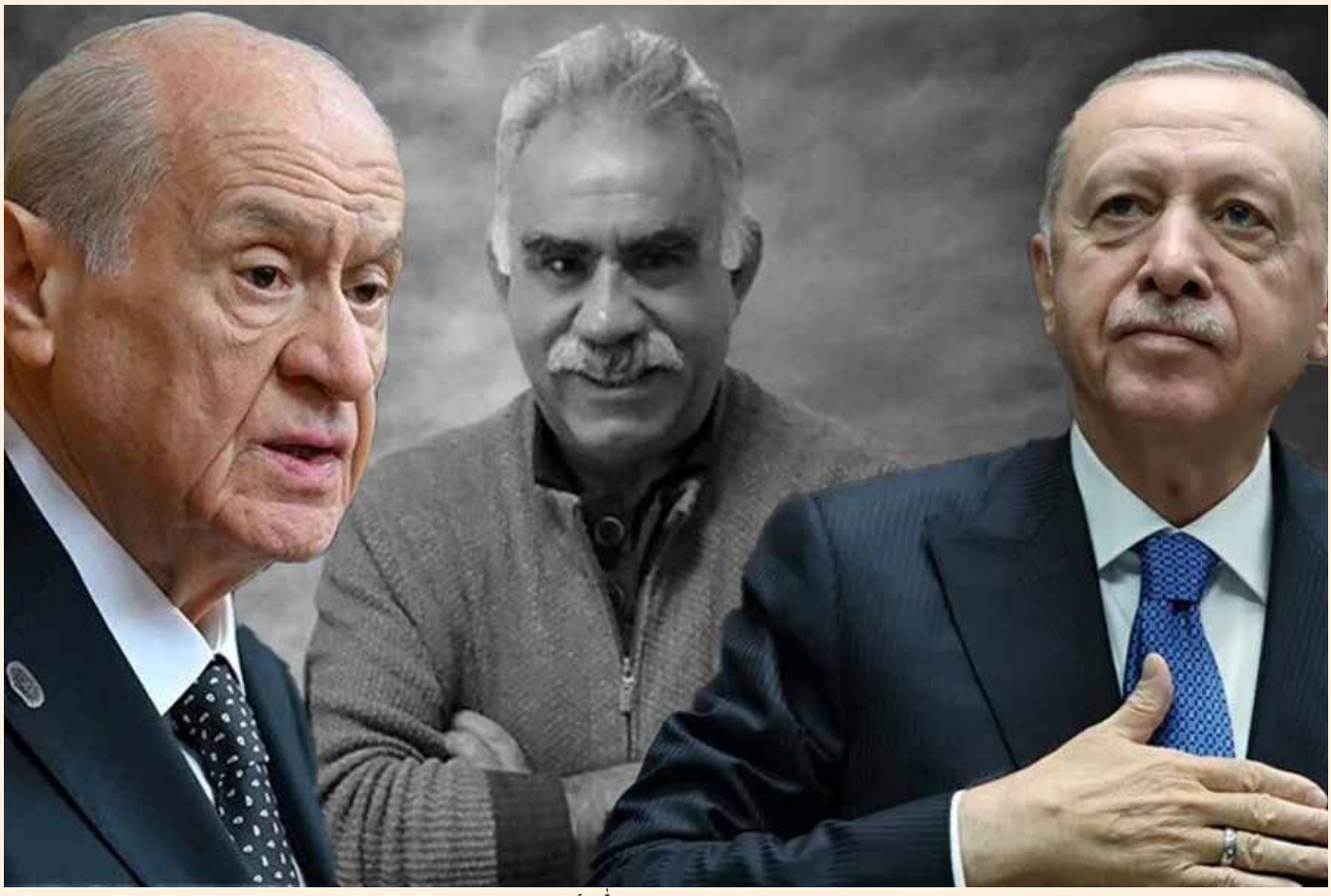

الحل بيد القائد عبد الله أوجلان

**يوسف شرف الدين**

أعلن القيادي الكردي المعتقل صلاح الدين ديمرتاش، الرئيس المشترك السابق لحزب «الشعوب الديمقراطي»، عن دعمه الكامل للقائد الأسير عبد الله أوجلان، باعتباره مفتاح الحل الديمقراطي والسلام، والسبيل لحل القضية الكردية.

وصرح ديمرتاش، خلال لقائه مؤخرًا بوفد من «حزب الديمقراطية والمساواة للشعوب»، ضم سري سريا أوندر، برفين بولدان، وأحمد تورك في سجن أدرنة، وهو نفس الوفد الذي زار القائد أوجلان في سجن إمرالي مرتين، بأن «لديه ثقة بالقائد عبد الله أوجلان ويدعمه».

ويذكر أن محكمة تركية قضت في مايو/ أيار الماضي، بسجن ديمرتاش المعتقل منذ عام 2016، لمدة 42 عامًا على خلفية تظاهرات حاشدة اندلعت عام 2014، تنديدًا بحصار تنظيم «داعش» الإرهابي لمدينة كوباني ذات الغالبية الكردية في شمال سوريا.

وقال ديمرتاش، في تدوينة نُشرت على حسابه في منصة X بعد لقائه مع الوفد الحزبي، إنه من المهم أن تتم إدارة عملية المصالحة مع الكرد بشفافية، وقال: «إذا كان السيد أوجلان سيأخذ زمام المبادرة في هذا الصدد عندما تكون الظروف مناسبة، فإننا سنقف إلى جانبه. وبطبيعة الحال، فإن كل المبادرة تقع على عاتقه. وكما ذكر أيضًا، فإن مسؤولية وضع الأساس القانوني والسياسي

> أكاديمي تركي: زعزعة استقرار الشرق الأوسط تؤدي إلى زيادة التكلفة التي تتحملها تركيا بسبب القضية الكردية

صلاح الدين ديمرتاش.. القائد عبد الله أوجلان مفتاح الحل للقضية الكردية

لمثل هذه الدعوة تقع على عاتق الحكومة والبرلمان».

وحول المرحلة الحالية وضرورة نشر لغة السلام، أكد ديمرتاش أن عملية السلام التي يسعى إليها القائد عبد الله أوجلان هي عملية تقوم على الديمقراطية والسلام والأخوة، داعيًا إلى إنهاء كافة أشكال العنف والتوتر. كما شدد على ضرورة توفير شروط مناسبة للقائد أوجلان، لتمكينه من لعب دورٍ فعال في هذه المرحلة التاريخية.

## رسالة من السجن

في رسالة له من داخل السجن، قال ديمرتاش، إن القضية الأكثر حساسية في هذه الفترة هي الدعم الشعبي. ولذلك فإن الشفافية مهمة وضرورية للغاية. ومن المهم أن يقوم وفدنا بإبلاغ الأحزاب السياسية في البرلمان كمطلب للشفافية، وسيقوم بإبلاغ المنظمات غير الحكومية والدوائر السياسية والاجتماعية في الأيام المقبلة. ومن المهم أيضًا أن تسود لغة السلام في جميع الأوساط. وعلى كل من يتحدث في هذه القضايا أن يبتعد عن التهديد والابتزاز والإذلال والخطابات الاستفزازية، وبدلًا من خلق خطاب فارغ لا معنى له على أساس النصر والهزيمة، عليهم التركيز على مستقبل مشترك ينتصر فيه الجميع.

وفد من «حزب الديمقراطية والمساواة للشعوب» الكردي يلتقي أوجلان وديمرتاش لبحث خطوات عملية السلام

وأضاف: رغم أننا نتجنب بإصرار إعطاء اسم لهذه العملية، إلا أن هذه العملية من وجهة نظرنا هي عملية «إرساء الديمقراطية والسلام والأخوة». باعتبارنا جهات فاعلة تنخرط في السياسة على أسس ديمقراطية وسلمية، فإننا نرغب ونطلب وندعم وضع نهاية دائمة للصراعات والعنف. ونعلن أننا سندعم السيد أوجلان إذا اتخذ مبادرة بشأن هذه القضية عند استيفاء الشروط. وبطبيعة الحال، فإن المبادرة الكاملة للدعوة المحتملة تقع على عاتقه. وكما قال، فإن مسؤولية إيجاد الأساس القانوني والسياسي لمثل هذه الدعوة تقع على عاتق الحكومة ومجلس النواب. ونحن نقدم كافة أنواع الدعم لمبادرات السلام في هذه المرحلة.

وأكد ديمرتاش: على الجميع أن يعلم أن هناك بعض النوايا الحسنة والاستعدادات تتم بهذه النوايا الطيبة. ومع ذلك، لكي تصبح العملية لحمًا ودمًا، لا بد من اتخاذ

مساعي السلام مع الكرد في تركيا تواجه اختبار سوريا

خطوات مطمئنة ملموسة بسرعة. ونحن على استعداد لتقديم كافة أنواع الدعم للقضاء على الصراعات التي تسببت منذ سنوات في معاناة لا توصف في هذه الأراضي واستنزفت كل طاقات البلاد، وتحقيق السلام السياسي.

أما إذا تم تحقيق السلام السياسي بشكل يفتح كافة قنوات النضال من أجل السلام الاجتماعي، أي الديمقراطية والمساواة والعدالة والحريات، فإنه سيكون دائمًا ويعود بالنفع على الجميع والوطن. وهكذا يزداد الدعم الاجتماعي للسلام السياسي، ومع احتضان غالبية الشعب له، فإن كل الاستفزازات ومحاولات تقويضه ستذهب سدى.

## إعلان أوجلان التاريخي

من جانبه، أصدر حزب «الديمقراطية والمساواة للشعوب» بيانًا بشأن اللقاءين اللذين أجراهما وفد الحزب مع القائد أوجلان، داخل سجن إمرالي.

وأوضح الحزب، في بيانه، أن اللقاء شهد تقديم المعلومات اللازمة لأوجلان بشأن الاجتماعات التي أجراها وفد الحزب مع الأحزاب السياسية التركية، عقب اللقاء الأول.

> ديمرتاش: القائد عبد الله أوجلان هو مفتاح الحل الديمقراطي والسلام والسبيل لحل القضية الكردية

وأضاف البيان: «بعد الانتهاء من الاستعدادات بشأن هذه العملية، سيتم الإدلاء بالتصريحات اللازمة للرأي العام. نحن كوفد عن الحزب سنجري أعمالنا واتصالاتنا وبمجرد حدوث تطورات، سنقوم بإبلاغ الجمهور. هذه العملية ستوفر لنا العيش بحرية سويًا. ونحن ننتظر الإسهامات القيمة من جميع الشرائح الاجتماعية على أمل تحقيق هذا».

جاء ذلك، عقب اجتماع ثانٍ عقده وفد من حزب «الديمقراطية والمساواة للشعوب» مع أوجلان استمر لنحو 4 ساعات. وكان وفد الحزب التقى للمرة الأولى بأوجلان في 28 ديسمبر/كانون الأول الماضي، في لقاء استمر 3 ساعات. وعقب اللقاء، زار الوفد قادة الأحزاب السياسية لنقل رسالة أوجلان.

ورجحت وسائل إعلام تركية، أن يوجه زعيم حزب العمال الكردستاني، دعوة إلى حزبه ومناصريه للتخلي عن السلاح منتصف شهر فبراير/شباط المقبل. ويأتي اختيار تاريخ 15 فبراير/شباط لإطلاق هذه الدعوة، ليتزامن مع الذكرى السنوية لاعتقال أوجلان في مؤامرة دولية وترحيله إلى تركيا.

وكشفت صحيفة «زمان» التركية أن الوفد

مقاتلة كردية تزور المقبرة خلال جنازة أحد زملائها

ناقش مع أوجلان تفاصيل اللقاءات التي عقدت مع أحزاب «العدالة والتنمية» و«الحركة القومية» و«الشعب الجمهوري»، بالإضافة إلى المخاوف التي أبدتها بعض الأحزاب السياسية.

من جانبه، كشف موقع «ميديا سكوب» أنه من المقرر أن يلتقي الوفد الكردي ممثلين عن الحكومة والأحزاب، بعد عودته من سجن إمرالي، موضحًا أنه إذا لم تظهر أي عراقيل، فسيجري لقاء ثالث مع أوجلان، حيث يُتوقع أن يوجه دعوته الرسمية للتخلي عن السلاح.

وكان النائب دولت بهجلي، رئيس حزب «الحركة القومية» المتطرف وحليف الرئيس رجب طيب أردوغان، اقترح أن يوجه أوجلان دعوته عبر منصة البرلمان التركي، ولكن يُحتمل أن يتم الإعلان عن ذلك من سجن إمرالي، بسبب بعض العقبات القانونية.

وحسب تقارير إعلامية، فإن السلطات التركية لن تقابل هذه الخطوة بإعلان عفو عام، لكنه سيتم تحسين ظروف جميع المحكومين الذين قضوا 25 عامًا في السجن، بمن فيهم أوجلان. وبالنظر إلى حالتهم الصحية، سيتم النظر في إمكانية وضعهم قيد الإقامة الجبرية أو الإفراج عنهم. والانطباع العام الذي أبدته رموز المعارضة التي التقت بأعضاء حزب «المساواة وديمقراطية الشعوب»، هو أن «هذه المرة نحن قريبون جدًا من تحقيق نتائج».

وتعليقًا على ذلك، قال الأكاديمي التركي فاهاب جوشكون، وهو محاضر في القانون بجامعة دجلة في مدينة ديار بكر: «إن أحد أهم الأسباب الكامنة وراء طرح مبادرة السلام الكردية- التركية في الوقت الراهن، هو الديناميكيات الإقليمية، لأن زعزعة الاستقرار في الشرق الأوسط تؤدي إلى زيادة التكلفة التي تتحملها تركيا بسبب القضية الكردية».

**■ المصادر:**

1- صلاح الدين ديمرتاش: القائد عبد الله أوجلان مفتاح الحل للقضية الكردية، موقع روناهي، 17 يناير/كانون الثاني 2025.

2- دميرتاش: أدعم أوجلان من أجل السلام، موقع المرصد، 19 يناير/كانون الثاني 2025.

3- تركيا.. الوسطاء يجتمعون للمرة الثانية بأوجلان ويصدرون بيانا بالتفاصيل، موقع روسيا اليوم، 24 يناير/كانون الثاني 2025.

يأتي اختيار تاريخ 15 فبراير لإطلاق دعوة «أوجلان» ليتزامن مع الذكرى السنوية لاعتقاله في مؤامرة دولية وترحيله إلى تركيا

## تجربة حكم محلي فريدة بشهادة العالم أجمع

# 11 عامًا على تأسيس الإدارة الذاتية لإقليم «الجزيرة»

العقد الاجتماعي بمثابة سفينة نجاة للمرأة السورية

أحمد النعماني

في 21 يناير/ كانون الثاني 2014، وبينما كان السوريون يتعرضون للقتل والتهجير بعد نحو ثلاثة أعوام من اندلاع الثورة ضد نظام الرئيس المخلوع بشار الأسد، ووسط تصاعد خطر تنظيم «داعش» الإرهابي، كانت القوى السياسية والعسكرية التي أفرزتها ثورة 19 يوليو/ تموز 2012 المنطلقة من كوباني، تباشر بشكل فعلي بناء نموذج حياة مشتركة في إقليم الجزيرة نتيجة التزامها بـ«الخط الثالث»، وفق فلسفة القائد الأسير عبد الله أوجلان، الذي يمثل تطلعات الشعب الكردي في التغيير والتحول الديمقراطي.

في ذلك التاريخ، وقبل 11 عامًا، شهدت سوريا تأسيس نموذج حكم محلي فريد من نوعه، حيث تأسست الإدارة الذاتية الديمقراطية لإقليم الجزيرة، كأول نموذج ديمقراطي على مستوى الدولة السورية. تأسست هذه الإدارة، في وقت كان يشتد فيه الصراع الإقليمي والدولي في سوريا، وفي ظل استمرار وتوسع الهجمات للنيل من هذا المشروع منذ تأسيسه وحتى هذه اللحظة.

وهكذا، تمكنت القوى السياسية من بناء اللبنات الأساسية لمشروع الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا، والتي جرى تعميمها على باقي مناطق شمال وشرق سوريا، بعد تحريرها على يد «قوات سوريا الديمقراطية» من تنظيم «داعش» الإرهابي لتتشكل سبع مقاطعات، تؤلف الإدارة الذاتية الديمقراطية لإقليم شمال وشرق سوريا، على أساس مبدأ العيش المشترك وأخوة الشعوب ووحدة مصيرها.

### مجتمع أخلاقي سياسي

في ذلك اليوم التاريخي، اجتمع المجلس التشريعي المؤقت للإدارة الذاتية الديمقراطي في مدينة «عامودا»، وأعلن عن إنشاء الإدارة الذاتية لمقاطعة الجزيرة. وتم الإعلان رسميًا عن حكم الإدارة في ثلاث مقاطعات؛ هي «الجزيرة» في 21 يناير/ كانون الثاني 2014، وتبعتها في مقاطعتي «عفرين وكوباني» بإعلان إدارتها الذاتية في الشهر ذاته، بريادة المرأة والتضحيات الجسام التي قدمتها «وحدات حماية الشعب والمرأة»، التي اعتُبرت نقلة ثورية في ترسيخ مبدأ الحماية الذاتية والدفاع المشروع،

الإدارة الذاتية الديمقراطية لإقليم الجزيرة

وتأسيس نظام ديمقراطي نحو مجتمع أخلاقي سياسي.

أحدثت الإدارة الذاتية القائمة في الشمال السوري تغييرات جذرية، في الواقع السياسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي لصالح المجتمعات المحلية، وكنموذج يُحتذى لشعوب المنطقة برمتها.

ورغم جسامة التحديات القائمة المتمثلة بالاحتلال التركي لمناطق كانت ضمن الإدارة الذاتية، وتهديداته بغزو مناطق جديدة، وانقطاع الحوار مع الحكومة المركزية في دمشق، وعدم حصولها على اعتراف دولي وإقليمي، إلّا أن مناطق الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا تُعدُّ البيئة الأكثر ديمقراطيةً واستقرارًا مقارنة بالوضع الذي كان قائمًا قبل سقوط نظام بشار الأسد في مناطق سيطرة الحكومة المركزية، والمناطق المحتلة في شمال وشمال غرب سوريا.

وحسب المراقبين، تمثل هذه الإدارة وفق عقدها المجتمعي تطلعات شعوب ومكونات شمال وشرق سوريا، من كرد وعرب وسريان وآشور وأرمن وتركمان وشركس؛ مسلمين ومسيحيين وإيزيديين، من خلال بناء نظام أخلاقي سياسي يمثلهم جميعًا، بريادة المرأة الحرة، وبروح الشبيبة الثورية، فشكّل ذلك البنية القوية لحل قضايا المنطقة، وفي مقدمتها القضية الكردية.

ويؤكد المراقبون، أن نموذج «الإدارة الذاتية» هو المخرج الوحيد لحل الأزمات في عموم قضايا المنطقة، وأنه يضمن حقوق شعب سوريا كافة وفق رؤية ومفهوم اللامركزية الديمقراطية ومشاركة الجميع في إدارة تمثّلهم، وتعميم هذا النموذج كحل سياسي وترجمة عملية متقدمة للقرار الدولي 2254 على عموم الجغرافية السورية.

وأعقب ذلك، في 29 يناير/ كانون الثاني 2014، اعتماد دستور الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا، الذي يسمى رسميًا «ميثاق العقد الاجتماعي»، وهو الدستور المؤقت لمنطقة الحكم الذاتي المعلنة ذاتيًا والمعروفة باسم الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا.

واكتسب الدستور الكثير من الاهتمام الدولي، لكونه معروفًا بتأكيده الصريح على حقوق الأقليات، والمساواة بين الجنسين، وشكل من أشكال الديمقراطية المباشرة المعروفة باسم» الكونفدرالية الديمقراطية».

ويعود توافق مكونات وشعوب شمال وشرق سوريا على نظام الإدارة الذاتية الديمقراطية، إلى وجود خصوصية لبعض المناطق والأقاليم من النواحي الإثنية والثقافية والمجتمعية، وأحقية كل إقليم بإدارة شؤونه ذاتيًا، ضمن نظام اتحاديّ ديمقراطي، وإلى كونه ضمانًا لحقوق جميع المكونات والشعوب المتواجدة في شمال وشرق سوريا.

وهذا مؤشر ودليل حيّ على الديمقراطية الكبيرة، التي يتمتع بها نظام الإدارة الذاتية، حسب أفكار القائد أوجلان، فالديمقراطية الحقيقة تكمن في هذا النظام، على عكس ما تروّجه الحداثة الرأسمالية، بأن الديمقراطية الحقّة تتواجد في بنية النظام الليبرالي، باعتبار أن الديمقراطية الحقة تعكس قدرة الشعوب والمكونات على تمثيل هويتها بصورة أشمل.

ومن المعلوم، أن نظام الإدارة الذاتية الديمقراطية لا يملك أي صفة أو صبغة قومية واحدة، بل إنها تستوعب وتضمن حقوق جميع المكونات والشعوب المتعايشة مع بعضها منذ مئات السنين.

> الإدارة الذاتية تجربة ديمقراطية قائمة على طروحات الزعيم عبد الله أوجلان لنموذج «الخط الثالث»

## تجربة حكم رائدة

اتخذت الإدارة الذاتية من «الاقتصاد

الاجتماعي» أساسًا لها، وليس الرأسمالية الخاصة، ولا رأسمالية الدولة، وهي تعمل بموجب الصناعة الأيكولوجية والاقتصاد الكومينالي، باعتبارهما انعكاسًا للديمقراطية على حقل الاقتصاد.

ويتطلّب الاقتصاد الاجتماعي أن يتّخذ هيكليةً قائمةً على أعمدة تشكل قواعد الحماية المجتمعية، لكي يقوم بدوره في عملية بناء نموذج اقتصادي قائم على منح الأهمية القصوى للاعتبارات الاجتماعية، وتأسيس المؤسسات التي ترسّخ قواعد العمل الجماعي ضمن الهيكلية الاقتصادية. وتتمثّل تلك الأعمدة في الأكاديميات الاقتصادية والكومينات والجمعيات والمؤسسات الإنتاجية الصغيرة والمتوسطة، وتقوم هذه المؤسسات بوظائف شاملة تخدم عملية التنمية الاجتماعية.

وباعتبارها تجربة «حكم محلي» رائدة في الشرق الأوسط، جرى اتخاذ بعض الخطوات لتحقيق استقلال اقتصاديّ شبه كامل، فمُنحت «الكومينات» والبلديات المحلية مسؤوليات كبيرةً تشمل الخدمات مثل التخطيط الحضري، وإنشاء التعاونيات الاقتصادية، وتوزيع الأراضي. وقد أُنشئت بالفعل تعاونيات زراعية ونسائية بوصفها مثالًا ناجحًا على نظام إيكولوجيٍّ جديد مبتكر.

وعلى المستوى الاجتماعي، بدأت الثورة الأيديولوجية الجديدة في شمال وشرق سوريا بتشكيل «الكومينات»، التي تعدّ الخلية الصغرى والأساسية في تنظيم المجتمع، ومهمتها تقديم آليةٍ سريعة لخدمة الشعب وتنظيم الحياة الاجتماعية ليكون المجتمع قادرًا على إدارة نفسه بنفسه، عن طريق لجانٍ مختصة في كافة المجالات، وعلى هذا الأساس تشكّلت «الكومينات» في قرى وأحياء البلدات والمدن.

وما يميز هذه الثورة عن غيرها من الثورات هو تنظيم المرأة في كافة المجالات، والاستمرارية في تطوير هذا التنظيم والمحافظة على طابعها النسوي خلال الثورة، وهذا ما جعل منها ثورة المرأة، عن جدارة.

وأبرزت المرأة وجودها في كافة المجالات، ونظّمت نفسها في الساحات السياسية والدبلوماسية والعسكرية والمدنية وغيرها، فهناك أكثر من عشرين جهة نسائية خاصة، تعمل في شمال وشرق سوريا، وفي كل مؤسسة وهيئة وإدارة لجنة خاصة بشؤون المرأة.

كما أُقرّت «المبادئ الأساسية والأحكام العامة الخاصة بالمرأة» في عام 2014، والتي لعبت دورًا كبيرًا في الحياة الاجتماعية والأسرية في المنطقة. وتضمن تحقيق المساواة بين المرأة والرجل من عدة نواحي، أبرزها منع الطلاق بإرادة منفردة، ومساواة المرأة مع الرجل في قضايا الإرث، كما أنها تمنع تعدّد الزوجات وبعض الأشكال الأخرى من الزواج كالحيار والشغار، وكذلك منع زواج القاصرات.

وتتّبع الإدارة الذاتية في شمال وشرق سوريا نظام «الرئاسة المشتركة» نموذجًا لتحقيق المساواة النوعية بين الجنسين، والتي لا يمكن تحقيقها أصلًا إلا في ظل إدارة ديمقراطية، وقد ساهم هذا الأسلوب في الابتعاد عن نُظم الإدارة المركزية المحمّلة بالذهنية الذكورية.

العقد الاجتماعي ثمرة نضال شعوب شمال وشرق سوريا وضمان لوحدة سوريا

المراقبون: الإدارة تمثل بعقدها المجتمعي تطلعات شعوب شمال وشرق سوريا من كرد وعرب وسريان وآشور وأرمن

■ المصادر:

1- حزب الاتحاد الديمقراطي: نموذج الإدارة الذاتية هو المخرج الوحيد لحل الأزمة في سوريا، موقع أي إن إف نيوز، 21 يناير/كانون الثاني 2024.

2- 9 سنوات على تأسيس الإدارة الذاتية لإقليم الجزيرة.. إنجازات محققة رغم الصعوبات، موقع روج آفا، 21 يناير/كانون الثاني 2023.

3- ما هو نظام الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا؟، موقع اليوم، 16 مارس/آذار 2023.

## «اجتماع أربيل» بحث توحيد الصف الكردي في سوريا

# تفاصيل اللقاء التاريخي بين «عبدي وبارزاني»

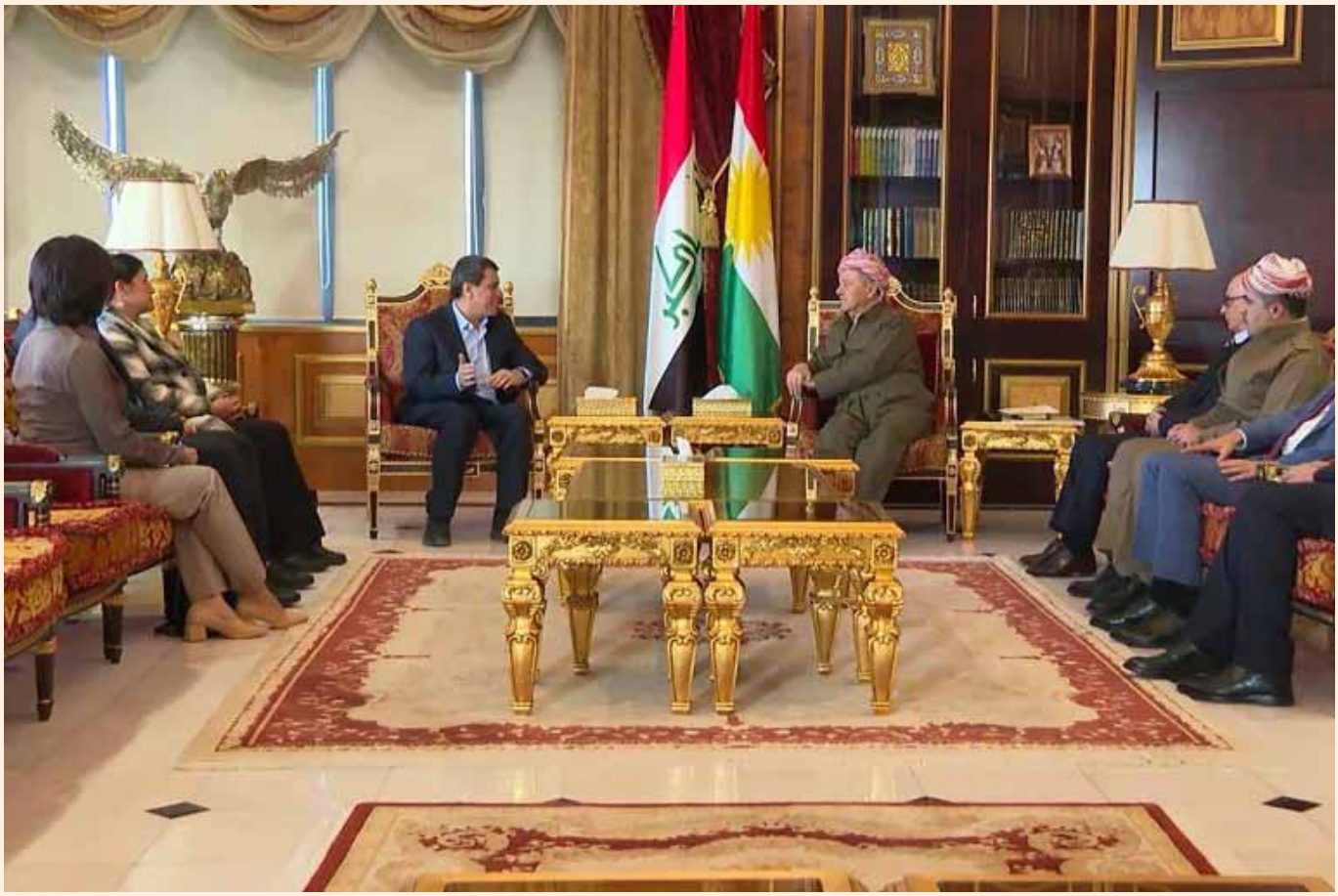

اجتماع قائد قسد مع البارزاني في أربيل (الصحافة العراقية)

سحر عزوز

لم يكن لقاء الجنرال مظلوم عبدي، القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية «قسد»، مع مسعود بارزاني، زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني، لقاءً عاديًا، بل مثّل استجابة لمبادرة بارزاني الهادفة إلى توحيد الصف الكردي في سوريا، للتفاوض من موقع قوة مع الإدارة السورية الجديدة.

وجاءت زيارة عبدي السريعة إلى أربيل في إقليم كردستان العراق، التي استمرت بضع ساعات قبل عودته إلى سوريا، بعد 3 أيام من زيارة الدكتور عبد الحميد دربندي، ممثل الزعيم الكردي مسعود بارزاني، إلى شمال شرق سوريا، وتسليمه دعوة رسمية من بارزاني إلى عبدي لزيارة أربيل.

> اللقاء جرى بطلب من الولايات المتحدة لعقد لقاء قمة بين زعيمين كرديين لديهما إمكانية اتخاذ قرارات مصيرية

وتم، خلال اللقاء، التأكيد على أن الأطراف الكردية في سوريا يجب أن تقرر مصيرها، دون أي تدخل وبالطرق السلمية، ومن أجل ضمان حقوقها في الوحدة والتضامن مع حكام سوريا الجدد، للتوصل إلى تفاهم واتفاق يكون عامل سلام واستقرار.

وتُبدي أربيل منذ فترة استعدادها لاستضافة حوار بين «قسد» والإدارة السورية الجديدة، إلا أن دمشق تبدو غير راغبة في هذا السيناريو، خشية أن يُظهر ذلك نوعًا من المساواة السياسية مع «قسد».

وكان الحزب الديمقراطي الكردستاني، الحاكم في إقليم كردستان العراق، قد دخل على خط الوساطة لحل الأزمة الكردية في

خارطة الأحزاب والحركات الكرديّة

سوريا، إذ قام رئيس حكومة الإقليم مسرور بارزاني بزيارة إلى أنقرة مطلع يناير/كانون الثاني الجاري، تبعتها زيارة مبعوثه عبد الحميد دربندي إلى القامشلي.

## التفاوض من موقع قوة

كشف قيادي في الحزب الديمقراطي الكردستاني، في تصريحات لوكالة «أسوشيتد برس»، عن تفاصيل المباحثات التي أجراها قائد قوات «قسد» مظلوم عبدي، مع الزعيم الكردي مسعود بارزاني، موضحًا أن «المحادثات بين بارزاني وعبدي ركزت على توحيد الموقف الكردي داخل سوريا، واستكشاف سبل فصل قوات سوريا الديمقراطية عن حزب العمال الكردستاني».

وأضاف المسؤول، أن بارزاني اعتبر أن مثل هذه الخطوة يمكن أن تفتح الأبواب أمام دعم دولي أوسع، وخاصة من خلال علاقات الحزب الديمقراطي الكردستاني مع كل من الولايات المتحدة وتركيا.

وأشار، إلى أن «بارزاني أكد أيضًا على أهمية تقديم جبهة كردية موحدة في سوريا للتفاوض مع الحكومة السورية الجديدة، بحكم الأمر الواقع، من موقع قوة».

من جهة ثانية، ذكرت مصادر إعلامية،

**الجنرال عبدي بعد لقائه مسعود بارزاني: الحوار مع دمشق يجب أن يحمي حقوق الشعب الكردي بطريقة سلمية**

صدرت عن مستشار بارزاني، أن الاجتماع ركز على طرح تشكيل وفد موحد يمثل الطيف الكردي، دون إقصاء أو تهميش لأي حزب، والحوار والتفاوض مع دمشق لإنهاء حالة التوتر الحالية.

ووفق المستشار الإعلامي لبارزاني، فإن زيارة عبدي لأربيل جاءت بعد أن أرسل بارزاني مبعوثه إلى عبدي، في خضم التطورات التي حدثت في سوريا، ودعم بارزاني الجهود الكردية نحو التعاطي مع الوضع الجديد في سوريا.

واعتبر المستشار الإعلامي، أن ما يحدث في سوريا فرصة جيدة ربما الأولى في التاريخ السياسي السوري، مشجعًا كافة الأطراف السياسية الكردية في سوريا على تشكيل تحالف للذهاب إلى دمشق، والتحاور والتفاوض بصوت موحد حول حقوق الشعب الكردي ومكتسباته السياسية.

وحسب المصدر نفسه، فإن بدء الحوار الكردي- الكردي سيكون أهم نتائج هذا الاجتماع، للمشاركة الموحدة بأي مؤتمر وطني يُرسي أسس النظام الجديد في سوريا ودستوره ومؤسساته التنفيذية والتشريعية، وما يترتب على ذلك من خصوصية الشعب الكردي في

طريق الحل إلى أين؟

إدارة مناطقه، ضمن اتفاق يضع «خارطة طريق» للنظام الجديد هناك.

وفي هذا الصدد، قال الجنرال عبدي، في منشور له على موقع «إكس»، عقب الاجتماع، إنه «سعيد بلقائه مع الزعيم مسعود بارزاني، حيث ناقشنا عملية التغيير التي تمر بها سوريا».

وأشار عبدي، إلى أنه تم التأكيد على «أن موقف الكرد في سوريا يجب أن يكون موحدًا، وأن الحوار مع دمشق يجب أن يحمي حقوق الشعب الكردي بطريقة سلمية»، مشددًا على «أهمية الوحدة الكردية واستقرار المنطقة بشكل عام، وأن الوحدة الكردية هي مسؤولية الجميع، وسنساعد بعضنا البعض».

من جهته، قال هوشيار زيباري، عضو المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني في منشور على «إكس»، إن «الاجتماع الذي جرى في أربيل بين الرئيس مسعود بارزاني وقائد قوات سوريا الديمقراطية في شمال شرقي سوريا، يُعد إنجازًا هامًا لتعزيز الوحدة الكردية والموقف تجاه الحكام الجدد في دمشق، لتحقيق انتقال سياسي سلس».

## توحيد الصف الكردي

أثار اللقاء التاريخي ردود أفعال عديدة، حيث قال المحلل السياسي سردار عزيز، إن «الاجتماع يُعد لقاء قمة بين زعيمين كرديين، لديهما إمكانية اتخاذ قرارات مصيرية، في جزئيّن منفصلين من كردستان العراق والإدارة الذاتية شمال شرق سوريا، واللذيّن كانا في خلاف في الآونة الأخيرة، لذلك فالاجتماع يعني أن هناك وضعًا خاصًا وجديدًا يتطلب اللقاء والتفاهم».

وكشف عزيز، عن وجود مطالبات دولية خاصة من الولايات المتحدة وفرنسا وألمانيا، من الجانبين لعقد مثل هذا الاجتماع، مشيرًا إلى أن ما يؤكد ذلك، هو المساعدة اللوجستية الأمريكية لنقل عبدي إلى أربيل بالمروحيات من أجل لقاء بارزاني.

ورحبت واشنطن بالاجتماع، حيث قال مكتب شؤون الشرق الأدنى في وزارة الخارجية الأمريكية، إن «الولايات المتحدة رحبت بالاجتماع بين رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود بارزاني وقائد قوات سوريا الديمقراطية الجنرال مظلوم عبدي»، منوهًا بأنه «يمكن للحوار بين الكرد أن يلعب دورًا حاسمًا في تعزيز الانتقال السياسي الشامل في سوريا».

ويقول مراقبون، إنه مع سقوط نظام

**الخارجية الأمريكية: الحوار بين الكرد يمكن أن يلعب دورًا حاسمًا في تعزيز الانتقال السياسي الشامل في سوريا**

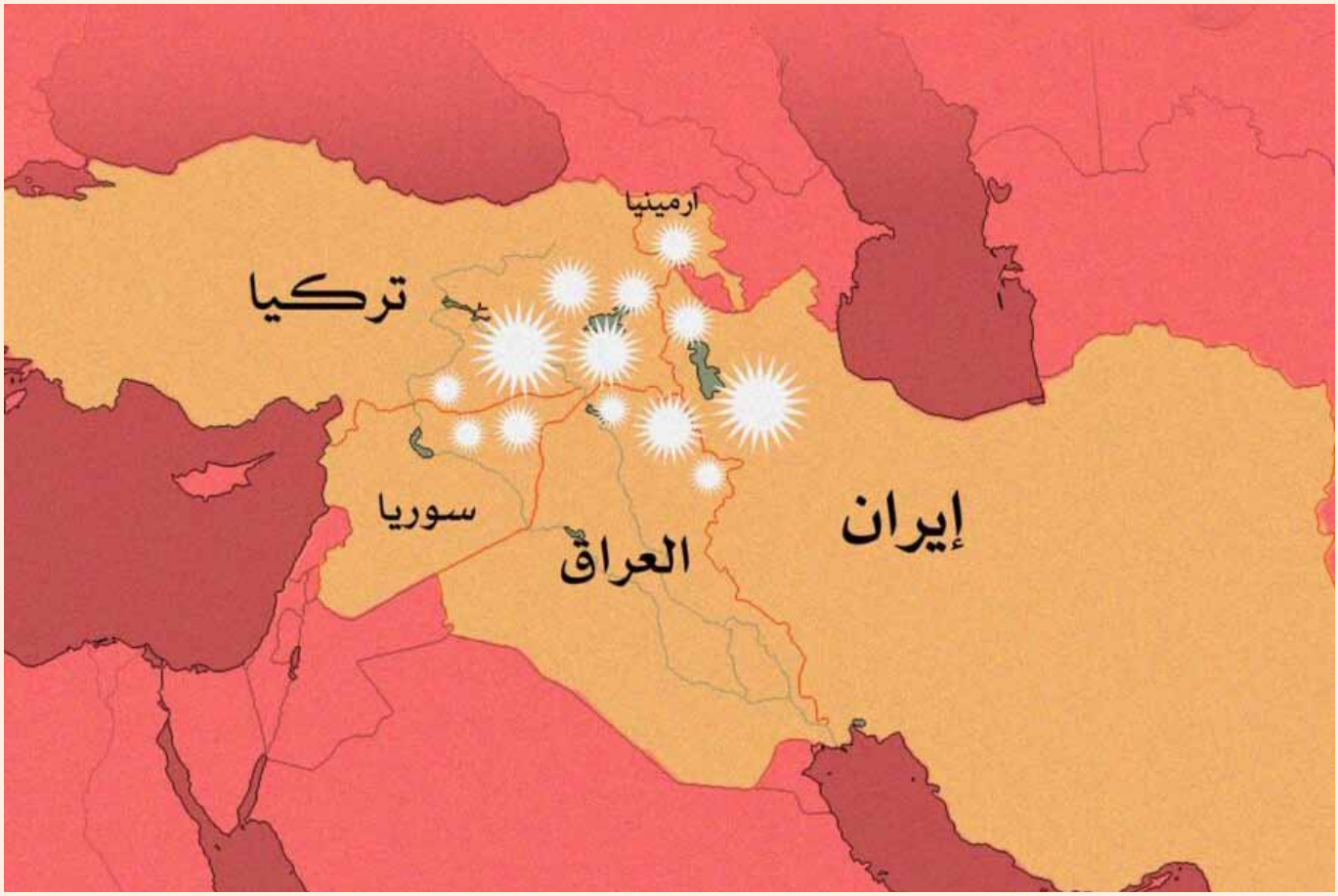


مناطق تواجد الكرد

بشار الأسد والإعلان عن الإدارة السورية الجديدة، عاد مطلب «توحيد الصف الكردي» في سوريا إلى الواجهة مجددًا، بهدف التفاوض مع السلطة الجديدة، وتأمين حقوق الكرد التاريخية.

ويرى المراقبون، أن زيارة مظلوم عبدي إلى إقليم كردستان ولقائه زعيم الحزب الديمقراطي، هي استجابة ضرورية للمرحلة الحالية التي تشهد فيها المنطقة تغييرات كبيرة، خصوصًا أن كرد سوريا أمام تغييرات كبيرة ويحظون بدعم دولي، لذلك زيارتهم للرئيس مسعود بارزاني تمثل مرحلة جديدة، سيكون لها تأثيراتها على الواقع السياسي والميداني في سوريا ما بعد الأسد.

إلى ذلك، يقول الكاتب عبد الحليم سليمان، إنه منذ الإطاحة بنظام بشار الأسد، بدأت قنوات الاتصال والتواصل مع القيادة الجديدة في سوريا، لكن ما حصل خلال هذه الفترة القصيرة أن كثيرًا من الفعاليات السياسية الكردية حاولت الاتصال بصورة منفردة، وهذا بالتأكيد سيؤثر في وحدة الهدف، وربما يتسبب في شرذمة الموقف ويؤدي إلى ضعفه، لذلك أرسل الزعيم الكردي مسعود بارزاني مبعوثه إلى مناطق الإدارة الذاتية في شمال شرقي سوريا، والتقى مظلوم عبدي الذي يقود قوات «قسد».

ويضيف الكاتب، أن بارزاني يعمل حاليًا على توحيد هذه القوى في وفد تفاوضي واحد، إذ يمنح الموقف الكردي قوة في طرح القضية الكردية في سوريا، خاصة أنه منذ أكثر من نصف قرن لم يجر التطرق والاعتراف بالقضية الكردية مع كل الأنظمة السابقة، وأعتقد أن ثمة فرصة متاحة لفتح كل هذه الملفات، وفي مقدمها القضية الكردية، وأن هناك انفتاحًا أيضًا من القيادة السياسية الجديدة في سوريا، رغم وجود عقبات وصعوبات كثيرة.

**المراقبون: مع سقوط نظام بشار الأسد عاد مطلب «توحيد الصف الكردي» في سوريا إلى الواجهة مجددًا**

**المصادر:**

1- لقاء عبدي وبارزاني.. مبادرة لتوحيد الكرد في سوريا والمصالحة مع تركيا، موقع الحرة، 17 يناير/كانون الثاني 2025.

2- مظلوم عبدي: سعيد باللقاء مع الزعيم مسعود بارزاني، موقع نورث برس، 17 يناير/كانون الثاني 2025.

3- بارزاني يسعى إلى توحيد الموقف الكردي في سوريا، موقع إندبندنت عربية، 24 يناير/كانون الثاني 2025.

## ندوة بالقاهرة:

# سوريا أمام مفترق طرق... والكرد يؤمنون بدولة ديمقراطية تستوعب الجميع

رضوى شريف

نظمت مكتبة «البلد» المصرية ندوة في القاهرة، يوم الأحد 26 يناير/كانون الثاني الجاري، تحت عنوان «سوريا في مفترق طرق»، لمناقشة تطورات الأوضاع في سوريا، وكذلك انعكاساتها الإقليمية والدولية.

ضمت المنصة الرئيسية للندوة كل من الكاتب الصحفي والمحلل السياسي إلهامي المليجي والذي تحدث عن التحديات الداخلية في سوريا، والسفير يوسف مصطفى زادة مساعد وزير الخارجية المصري الأسبق، وقنصل مصر الأسبق في سوريا وتطرق إلى تعامل مصر مع تطورات الأزمة السورية، والكاتب والمحلل السياسي السوري أحمد شيخو وتطرق إلى مجمل الوضع السوري، كما تحدث عن المكون الكردي ودوره.

وأتى انعقاد الندوة في وقت تتصدر تطورات الأزمة السورية الملفات والقضايا الرئيسية في منطقة الشرق الأوسط، منذ سيطرة هيئة تحرير الشام على مقاليد الحكم كسلطة أمر واقع، بعد الإطاحة بنظام بشار الأسد في 8 ديسمبر/كانون الأول، وما لذلك من تبعات على العلاقات والتفاعلات بين القوى الإقليمية والدولية،

السفير يوسف مصطفى زادة: إدارة هيئة تحرير الشام سلمت لمصر بعض المطلوبين، وتم منع بعض الذين يحرضون ضد الدولة المصرية من الدخول للأراضي السورية، لكن القاهرة لا تزال تتعامل مع الأوضاع بتروٍ إلى حين استتباب الأمور

# إلهامي المليجي: سوريا أمام تحديين رئيسيين على المستوى الداخلي، هما إعادة الإعمار وإتمام المصالحة الوطنية

ومستقبل المنطقة ككل.

وقدمت الندوة وأدارتها سحر عبد الرحمن نائب رئيس تحرير جريدة الأهرام، التي أكدت أن الأزمة السورية تتصدر اهتماماتنا جميعًا، وتفرض العديد من التساؤلات حول مستقبل هذا البلد المهم، وإلى أين يتجه، في ظل وجود الإدارة الحالية التابعة لهيئة تحرير الشام، وهي الأسئلة التي وجهتها للمتحدثين الرئيسيين.

## مصر والتعامل مع الأزمة السورية

بدأت الكلمة من السفير يوسف مصطفى زادة، والتي استهلها باستعراض جانب من تجربته الشخصية خلال فترة عمله قنصلاً لمصر في العاصمة السورية دمشق في التسعينيات، وكيف تعرض لتجربة قاسية عندما سرق منزله في وضح النهار، وضربت سيارته فكسر له ضلعان، نتيجة نشاطه الملموس، موجهًا انتقادات شديدة للقمع الذي كان يتسم به نظامي حافظ وبشار الأسد.

ثم انتقل بعد ذلك مساعد وزير الخارجية المصري الأسبق إلى الحديث عن الدبلوماسية المصرية والتعاطي مع الأزمة السورية، حيث يقول إن مصر تتعامل بهدوء مع الوضع في سوريا، عكس كثير من الدول الأخرى، فلم تبعث القاهرة وفدًا إلى دمشق، وإن كنا شاركنا في المؤتمرات التي عقدت حول سوريا، وأرسلنا طائرة مساعدات، فيما جرى الاكتفاء رسميًا باتصال بين وزير الخارجية المصري ونظيره في الإدارة التابعة لهيئة تحرير الشام.

وأوضح الدبلوماسي المصري السابق أن هذا الموقف يعود إلى أن مصر لديها تحفظات في بعض الأمور؛ مثل ظهور الإرهابي المصري أحمد المنصور في سوريا، وكذلك بعض القيادات الإخوانية الأخرى، كما أن مصر حاربت الإرهاب على مدار السنوات الماضية، ولهذا فإن مصر تختلف عن غيرها من الدول في التعامل مع الإدارة الجديدة بدمشق.

وقال السفير زاده، إن إدارة هيئة تحرير الشام سلمت لمصر بعض المطلوبين، وهناك اتصالات تجري، دون أن يتم الإعلان عن ذلك، كما تم منع بعض الذين يحرضون ضد الدولة المصرية من الدخول للأراضي السورية، وبالتالي فإن هذه الإدارة قامت ببعض الأمور الجيدة، لكن القاهرة لا تزال تتعامل مع الأوضاع بتروٍ إلى حين استتباب الأمور.

## التحديات الداخلية في سوريا

وناقش الكاتب الصحفي والمحلل السياسي إلهامي المليجي، التحديات الداخلية التي تواجه سوريا، معتبرًا أن الفترة الأخيرة في عمر الدولة السورية هي الأصعب منذ الاستقلال، وتتطلب جهودًا كبيرة لتجاوزها على صعيد توافر الإرادة الداخلية، وكذلك الحاجة إلى الدعم الدولي والإقليمي.

# أحمد شيخو: المكون الكردي لعب دورًا مهمًا من أجل استقلال سوريا، وهناك شخصيات شهيرة مثل يوسف العظمة وإبراهيم هنانو

وقال المليجي إن سوريا أمام تحديين رئيسيين على المستوى الداخلي؛ هما إعادة الإعمار، وإتمام المصالحة الوطنية، مشددًا على أن أيًا منهما لا يمكن أن يتم دون الآخر، خاصة عندما يتعلق الأمر بتطوير البنية التحتية في بعض المناطق التي شهدت توترات أخذت طابعًا طائفيًا.

## ملف إعادة الإعمار

وعن ملف إعادة الإعمار، يوضح الكاتب الصحفي المصري أن هناك تحديات كثيرة، منها البنية التحتية، إذ أن 70% من سوريا تم تدميره بالكامل، ناهيك عن التدمير الجزئي. أما اقتصاديًا، فقد انكمش الاقتصاد بمعدل 50%، فيما تجاوزت نسبة البطالة 50%، كما أن 90% من السكان يعيشون على المساعدات.

وواصل المليجي حديثه عن التحديات التي تواجه ملف إعادة الإعمار في سوريا، ويذكر أن هناك إشكالية تتعلق بالتمويل؛ إذ تحتاج سوريا إلى 400 مليار دولار على الأقل، في ظل ضعف على مستوى الموارد الداخلية، كما أن العقوبات الدولية وخاصة قانون قيصر عطلت التدفقات المالية، ثم يأتي تحد آخر يتعلق بترتيب الأولويات لتحديد المناطق الأكثر احتياجًا لإعادة الإعمار.

## الحاجة إلى مصالحة وطنية

وانتقل إلهامي المليجي للحديث عن القسم الثاني وهو المصالحة الوطنية، إذ أكد أنها الأساس لتحقيق الاستقرار، ومن ثم الأساس لفتح الطريق أمام الديمقراطية، مشيرًا إلى أن هذا الملف تواجهه تحديات تتمثل في الطائفية، فسوريا بلد يتكون من مزيج من العرقيات والقوميات والطوائف، لافتًا إلى أن هناك مؤشرات حالية يمكن أن تؤدي إلى وقائع كارثية.

ويشير كذلك إلى أن ملف المصالحة الوطنية يصطدم بانتشار الفصائل المسلحة، مشددًا على أن هذا تحد حقيقي، فتغيير أبو محمد الجولاني ملابسه لا يعني انتفاء وجود هذه التنظيمات، كما أن هناك صراعات بين هذه التنظيمات المسلحة المختلفة، وداخل هيئة تحرير الشام نفسها.

واقترح المليجي مجموعة من الحلول للتعامل مع هذا الوضع، حيث دعا إلى ضرورة المضي قدمًا في إطلاق حوار وطني شامل، مشيرًا إلى أن سلطة الأمر الواقع في دمشق قالت إنها ستبدأ حوارًا وطنيًا ولم تبدأ، كما أن هناك تغييب للكيانات السياسية الفاعلة والمعارضة الوطنية.

ودعا الكاتب الصحفي المصري الأطراف الدولية والإقليمية إلى أن يكون لها دور إيجابي، فضلاً عن الحاجة إلى أن تكون هناك عدالة انتقالية تسير وفق ضوابط القانون، مؤكدًا الحاجة إلى إنشاء لجان لتقصي الحقائق كتلك التي كانت في جنوب أفريقيا، ويجب أن تكون هناك ضغوطًا لإتمام المصالحة الوطنية.

ومن بين ما أشار إليه المليجي، كانت فلسفة الأمة الديمقراطية للمفكر عبد الله أوجلان،

# السفير شريف شاهين: حل المعضلة السورية يتطلب معالجة القضية الكردية، عبر إدماج الكرد في الحياة السياسية، ومنحهم حقوقهم، وأي عملية سياسية دونهم لن يكون هناك استقرار في سوريا

التي يؤكد أنها تقدم أفكارًا إيجابية، يمكن أن تساعد في مواجهة وعلاج كثير من التحديات والإشكاليات التي تواجه منطقة الشرق الأوسط، بما تحمل من دعوات للعيش المشترك، وإقامة دولة على هذا الأساس تضمن الحقوق لكافة المكونات.

## زلزال استراتيجي ووضع غامض

وصف الكاتب والمحلل السياسي السوري أحمد شيخو، ما حصل في سوريا بـ «الزلزال الاستراتيجي»، مؤكدًا أنه يأتي امتدادًا لكثير من التطورات التي تشكل إرهاصات الترتيبات الجديدة لمنطقة الشرق الأوسط، بداية من حرب الخليج، ثم حرب غزة ولبنان، والأمر مرشح للوصول إلى مناطق أخرى مثل العراق وقبرص.

ويرى شيخو أن أزمة سوريا تعود إلى أن هناك إشكاليات في بنية النظام السياسي على مدار الـ 100 سنة الماضية، وما تمخضت عنه من قبل اتفاقيات مثل سايكس – بيكو ولوزان، على نحو لم يراعي طبيعة البنية الاجتماعية السورية، ومن ثم فإن سوريا بحاجة إلى امتلاك القدرة على بناء نظام سياسي يستوعب كل المكونات السورية.

ويؤكد الكاتب السوري أن الوضع في سوريا حاليًا غامض، فلا يوجد إعلان دستوري، ولا يوجد قانون، وكذلك هناك إشكاليات في بناء المؤسسات، منوهًا إلى أن العقلية التي تدير البلاد حالياً من «قصر الشعب» أعطت رسائل تثير القلق على الصعيد الداخلي فيما يتعلق بملفات الإرهاب واستيعاب المكونات الأخرى، وكذلك ما يتعلق بالمضي قدماً في الحوار الوطني.

## المكون الكردي ودوره

ثم انتقل شيخو في المحور الأخير من كلمته للحديث عن المكون الكردي ودوره، فيقول إن الحدود السورية – التركية الحالية رسمتها اتفاقية أنقرة سنة 1921 والتي تمت بين تركيا وفرنسا، ووضعت جزءاً من الشعب الكردي ضمن الدولة السورية، كما أنها وضعت أراض سورية تحت السيادة التركية.

ويقول شيخو إن المكون الكردي لعب دورًا مهمًا من أجل استقلال سوريا، وهناك شخصيات شهيرة مثل يوسف العظمة الذي كان أول وزير سوري للدفاع واستشهد في مواجهة الجيش الفرنسي الذي قدم لاحتلال سوريا ولبنان سنة 1920، وإبراهيم هنانو الذي كان أحد أبرز قادة الثورة الثورية في مواجهة الاحتلال الفرنسي.

ويقول إنه قد كان هناك استيعاب للكرد عند

بناء الدولة السورية، لكن لاحقاً تم تهميشهم، ثم ظهر دورهم مجدداً في مواجهة الإرهاب وتنظيم داعش الإرهابي، وظهور الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا وما لعبته من دور في مواجهة هذا التنظيم والحفاظ على التماسك الاجتماعي في تلك المنطقة، كما أنها في حوار الآن مع الإدارة التابعة لهيئة تحرير الشام، من أجل الوصول إلى صيغة توافقية تحافظ على البلاد وتبعدها عن الصراعات.

ودلل شيخو على دور الكرد بأن دولة مثل تركيا رغم حربها ضد هذا المكون لنحو 100 سنة، إلا أنها الآن تتفاوض مع المفكر عبد الله أوجلان، ويمكن أن يكون هنا حلاً سلمياً، واختارت الآن أن تسعى للسلام، منوهاً إلى أن بعض الأصدقاء العرب يعتقدون أن الكرد يريدون الانفصال وضد وحدة الدول، وهذا غير صحيح، مشدداً على أن الكرد لديهم رؤية لحل قضيتهم في إطار دولة ديمقراطية ذات مؤسسات وطنية تستوعب الجميع.

وفي مداخلات الندوة انتقد مثقفون وسياسيون وكتاب سياسات أبو محمد الجولاني، لا سيما وأنه لم يقدم مشروعًا وطنيًا، في وقت تزداد الحاجة إلى حل القضية الكردية من أجل حل أزمة سوريا، وجاءت الانتقادات في إطار محاولة لشرح وتفسير ما يجري في سوريا منذ الإطاحة بنظام بشار الأسد، ومستقبل السوريين، وتداعيات تلك الأزمة على المشهد الإقليمي والدولي.

وتعددت التعقيبات من الحضور بشأن الأزمة السورية، إلا أن هناك 3 قواسم كانت مشتركة تقريبًا بين الجميع، الأولى تتعلق بنوايا أبو محمد الجولاني زعيم هيئة تحرير الشام، والثانية تتعلق بوضع المكون الكردي في البلاد، والثالثة تتعلق بالتدخلات الدولية لا سيما التركية.

## غياب المشروع الوطني

يقول الكاتب والناقد وسام عرابي إن وصول أبو محمد الجولاني إلى السلطة في دمشق أمر يثير العديد من التساؤلات، بشأن دور الجماعات الجهادية، وتجنيس بعضهم لدمجهم في الجيش المزمع تكوينه، ومنح بعضهم رتبًا بين عقيد وعميد، وكأنه جاء لإعادة إنتاج هذه التنظيمات الإرهابية.

وانتقد عرابي تسويف الإدارة التابعة لهيئة تحرير الشام في إطلاق الحوار الوطني، ثم تأجيله لأجل غير مسمى، مشيرًا كذلك إلى أن مكون مثل الدروز اجتمعوا مع الجولاني ولم يجدوا منه إجابة واضحة بشأن مخاوفهم، وما يقصده هذا الرجل من تطبيق الشريعة الإسلامية السنية.

وشدد على أن الجولاني لم يقدم مشروعًا وطنيًا، يعزز قيم المواطنة في الدولة السورية، ويراعي العلاقات بين جميع الأطياف والمكونات، مؤكداً على أنه إذا لم يعالج هذه الإشكاليات فسيكون كل ما تغير هو أنه فقط «خلع العباءة ولبس البدلة»، في إشارة إلى تغيير الجولاني ملابسه المعتادة بعد الوصول إلى السلطة.

القضية الكردية

وأكد السفير شريف شاهين مساعد وزير الخارجية المصري الأسبق أن النظام السوري السابق يستحق ما وصل إليه، لما اتسم به من قمع، وما تورط فيه من مؤامرات، منها اغتيال عدد من السياسيين والشخصيات اللبنانية البارزة مثل الشيخ حسين خالد ورينيه معوض ورفيق الحريري.

وأعرب السفير شريف شاهين عن قناعته أن حل المعضلة السورية يتطلب معالجة القضية الكردية، عبر إدماج الكرد في الحياة السياسية، ومنحهم حقوقهم، مشدداً على أن أي عملية سياسية دونهم لن يكون هناك استقرار في سوريا، وهم جزء من النسيج الوطني لكل الدول العربية.

وأكد الدبلوماسي المصري السابق كذلك أن مصر تعتبر سوريا خط الدفاع الأول عن أمنها القومي، كما أن أي تهديد يطال سوريا يطال مصر، داعيًا القاهرة والدول العربية إلى أن يلعبوا دورًا أكثر فاعلية في الساحة السورية، حتى لا تتكرر تجربة العراق، الذي تركت فيه الساحة

لإيران في ظل حالة الخذلان العربي، وبالتالي يجب ألا تترك الساحة لتركيا الآن في سوريا.

## ساحة لتصفية الحسابات

وقالت ليلى موسى ممثل مجلس سوريا الديمقراطية «مسد» في القاهرة، إن إشكالية سوريا سياسية بالدرجة الأولى، وترتبط ببنية النظام السياسي السابق، وهي السبب في كثير من الأزمات المعاشة، ولهذا كان هناك حديث عن الاكتفاء الذاتي لكن في الواقع كان السوريون يعيشون معاناة كبيرة.

وأضافت إن النظام في دمشق كان يعلم أن التغيير قادم، وقام بإجراءات لكن لم تكن سليمة، حتى وصلنا إلى عام 2011، حيث تحولت سوريا إلى ساحة لتصفية الحسابات، وساحة لتجميع الإرهابيين، ووسط كل ذلك كان الشعب السوري من يدفع الضريبة.

وترى السياسية السورية أن الأهم فيما بعد 8 ديسمبر/كانون الأول، أي بعد سقوط بشار الأسد، أن الشعب السوري كسر حاجز الخوف، ولن يقبل بأي إملاءات عليه، مؤكدة الحاجة إلى دولة تستوعب الجميع، ومصالحة وطنية، كما حذرت من محاولات فرض الوصاية التركية على السوريين، وإلا سنصل إلى نفس النتائج وبدلًا من وصاية الإيرانيين ستكون سوريا تحت وصاية الأتراك.

## أصحاب التمويل

ويرى الكاتب الصحفي يوسف محمد أن من يديرون سوريا الآن يعبرون عمن دفع لهم، معتبرًا أننا أمام «عصابة تحكم سوريا» – حسب تعبيره – مؤكدًا أن «هذه العصابة لا تعبر عن السوريين»، موضحًا أن نقده هذه لا يعني أن نظام بشار الأسد كان ملائكيًا.

ويقول «محمد» إن دولًا كثيرة دفعت المال لهؤلاء، وقدموا لهم المبالغ الضخمة لكي تصل تلك «العصابة الإرهابية» إلى الحكم، بدليل أنها تراجعت عن إطلاق الحوار الوطني، ويقول إنه حتى لو أطلق الحوار الوطني فإنه لن يكون له فائدة طالما أنه لا توجد قوى وطنية سورية حقيقية.

## الحاجة إلى مصالحة جادة

وأكد اللواء خالد مطاوع المتخصص في قضايا الأمن القومي، أن سوريا بحاجة إلى مصالحة وطنية شاملة، إذا أردنا أن نبدأ إعادة إعمار هذا البلد الذي دمرته الصراعات والحروب، لافتًا إلى أن هذه المصالحة يجب أن تشمل كل مكونات الشعب السوري، والتي تعيش حاليًا حالة من التشتت.

ويرى مطاوع أن نظام بشار الأسد لم يسقط في 8 ديسمبر/ كانون الأول الماضي، وإنما سقط في 2011، لكن ما حدث أنه عاش إكلينيكيًا بفضل التدخلات الروسية والإيرانية، وسقط تمامًا عندما حدث الخلاف بين هذه الأطراف، مؤكدًا أن التحديات التي تواجه سوريا الآن كبيرة.

**اللواء خالد مطاوع: نظام بشار الأسد لم يسقط في 8 ديسمبر، وإنما سقط في 2011، لكن ما حدث أنه عاش إكلينيكيًا بفضل التدخلات الروسية والإيرانية، وسقط تمامًا عندما حدث الخلاف بين هذه الأطراف**

## ندوة ثقافية بالقاهرة بمشاركة مجموعة من المثقفين المهتمين بالشأن الكردي

# ساكينة جانسيز... رحلة نضال ثورية

**رضوى شريف**

نظم مركز آتون للدراسات بالعاصمة المصرية القاهرة ندوة ثقافية موسعة حول نضال ساكينة جانسيز ونشأتها ومراحل تحولها نحو النضال الثوري، بمشاركة مجموعة من المثقفين المصريين والمهتمين بالشأن الكردي، وأدارت الندوة الدكتورة عزة محمود.

في بداية الندوة تحدثت الدكتورة صونيا الأشقر الكاتبة والروائية اللبنانية عن تأثير القائد عبد الله أوجلان في فكر «جانسيز»، مشيرةً إلى أن مقولة القائد: «الحياة تحث على الكتابة»، جسدت حافزًا قويًا لـ «ساكينة جانسيز»، لتبدأ الكتابة محملة بأفكار الخوف والالتزام والأمل، وفي بداية رحلتها تعرفت على الرعيل الأول المؤسس لحزب العمال الكردستاني، وتفتح ذهنها حينها على مرادفات الحرية والثورية والمقاومة في مجتمع يسوده الخوف من الطاغية التركي، ما جسد دافعًا قويًا لها لكي تصبح المرأة الثورية الأولى في مجتمعها مُحطمة كل العراقيل، ومُتكئة على قوة إرادتها وعنفوان الشباب الكامن في أعماقها

> دونت جانسيز مسيرتها النضالية في مذكراتها التي ضمت ثلاثة أجزاء، تُرجم الجزء الأول منها للعربية، وفي كتاباتها اكتشفت مستقبل الأمة الكردية من خلال (حياتي كلها صراع)

الطاهرة، تَشَبع عقلها بمفاهيم الحرية ووسائلها في مجتمع مضطهد يواجه جرائم إبادة ممنهجة، وكان عليها أن تستخدم ذكاءها في إرضاء عائلتها خلال محاولتها كسر الصورة النمطية للمرأة الكردية، التحقت بكلية العلوم السياسية في أنقرة وتعرفت على موسى أردوغان في الجامعة لتبدأ رحلة النضال الثوري بالعمل في إحدى معامل تصنيع الشوكولاتة وتستشرف مسيرتها بشعار «فليسقط الاستعمار»، مجاهدة ضد العنصرية، وحينها طردها صاحب المعمل على خلفية دفاعها عن حقوق العمال الذين تضامنوا معها لتتحول المطالبات العمالية الفئوية إلى نموذج ثوري ملهم ضد صاحب العمل فلم يكن من الأخير إلا طردها.

### نضال ثوري

رفضت ساكينة، العبودية ودفعت ثمنًا باهظًا من حريتها لتبدأ مراحل السجن الأولى دفاعًا عن كرامتها، فقد كانت تؤمن بمكانة المرأة، وناضلت من أجلها ولفتت أنظار الجميع ومنهم المحتل الغاشم الذي لم يجد لها مكانًا سوى السجن لأنه

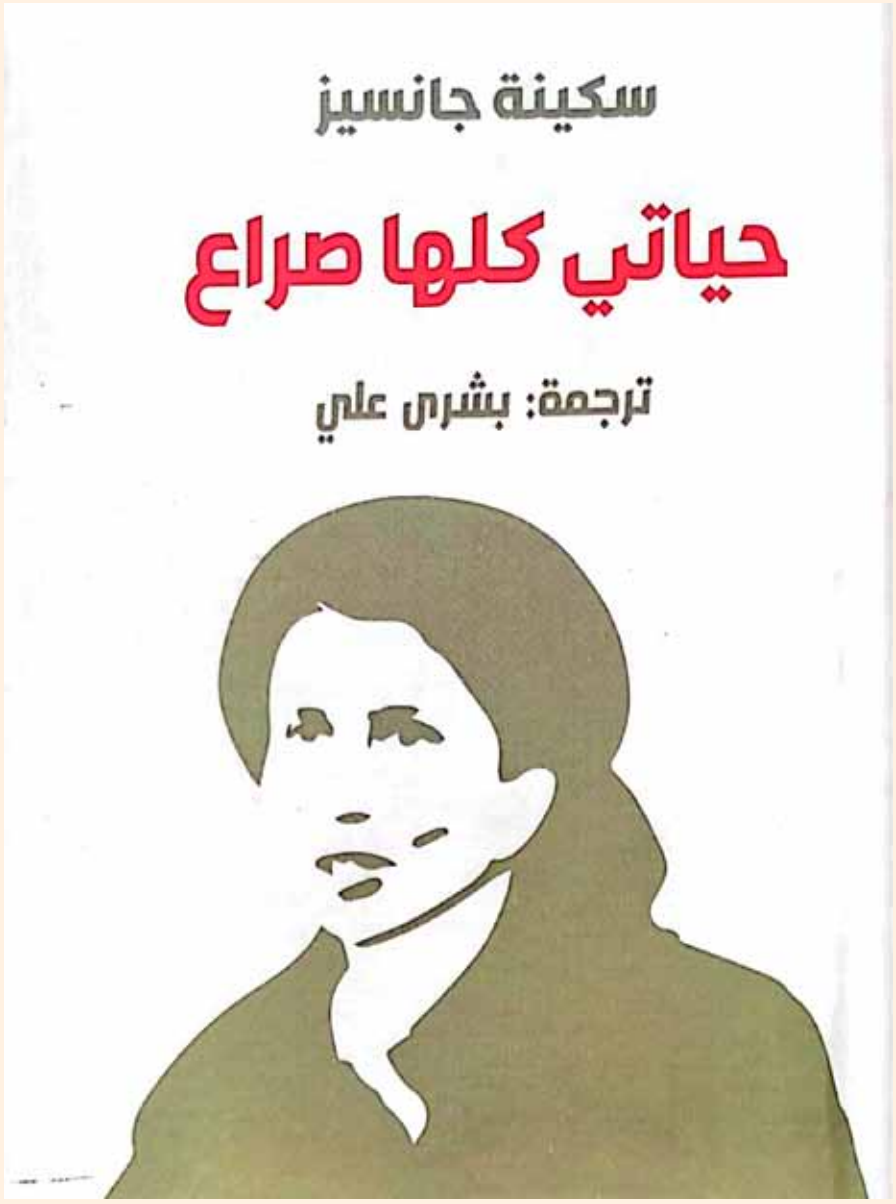


الدكتورة صونيا الأشقر: مقولة القائد عبد الله أوجلان «الحياة تحث على الكتابة»، جسدت حافزًا قويًا لـ«ساكينة جانسيز»، لتبدأ الكتابة محملة بأفكار الخوف والالتزام والأمل

دائمًا ما يهاب المرأة الكردية منذ فجر التاريخ، فهي نواة المجتمع وركيزته وهي الأم التي تعد بمثابة مدرسة مصغرة تفرخ شبابا قادرين على حمل الراية وقيادة المستقبل حال اعتناقها الفكر الثوري التحرري القائم على الدفاع عن الحقوق الإنسانية المشروعة، ومن ثم استهدفها الاحتلال بالسجن لأنها لم تجسد فقط نموذجًا للمرأة التركية وإنما نموذجًا ملهمًا للمرأة العربية والغربية المتحررة والمؤمنة بفكر الثورة على الطغاة، وطالما خشي الاحتلال من المرأة النموذج لأنها أساس المجتمع ووفقًا لفكرها يتأسس هذا المجتمع على الخنوع والرضا أو على الثورة والنضال من أجل الحقوق والحريات.

وتابعت الأشقر: «دونت جانسيز مسيرتها النضالية في مذكراتها التي ضمت ثلاثة أجزاء، تُرجم الجزء الأول منها للعربية، وفي كتاباتها اكتشفت مستقبل الأمة الكردية من خلال (حياتي كلها صراع)، ومن بين أقوالها المأثورة أن التاريخ لا يمزح، وبعد قراءتي العميقة للمجلد الأول كتبت 4 حلقات حول تلك المذكرات نُشرت في العديد من الصحف لتكشف النقاب عن هذا النموذج الفريد الذي يجب أن يحمل الجميع رسالتها وتدرس مسيرتها ومؤلفاتها في المدارس والجامعات لأن أفكارها ستظل نبراساً للأجيال الجديدة».

## نموذج نسائي ملهم

رصد الدكتور محمد رفعت الإمام، أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر، خلال كلمته مشاهد مهمة للواقع الكردي ومعضلات الشرق الأوسط من خلال تسليط الضوء على النموذج الثوري النسائي الذي جسدته ساكينة، خلال رحلة نضالها، مشيرًا إلى أنها وُلدت مطلع عام 1958 بقرية عرش الخليل التابعة لمحافظة ديرسم شمال كردستان، وتأثرت بشبكة العلاقات الاجتماعية في قريتها، عدا حالات استثنائية قليلة، فقد تميزت قرية عرش الخليل بالتناغم والعلاقات الحميمة والاحترام المتبادل وقلة الشجار بين أهلها، ولم تنس الطفلة ساكينة تأثير الأغاني الكردية القديمة ومواويل الفنانة الكردية عيششان في تكوين وجدانها الوطني وتجذير هويتها الكردية.

## جينات كردية

وأضاف أن الرحالة الذين كانوا يقصدون كردستان، كتبوا آراءهم في المرأة الكردية وكانوا عملاء لأغلب القوى العظمى حينها، وأحدهم يدعى هانريش جيبل، وذلك أثناء الحراك الثوري في 1332 وحينها وصف المرأة الكردية بأنها عمود المنزل تستخدم السلاح وتركب الخيل وتقدس الزوج ولا توجد امرأة حرة مثل المرأة الكردية، ومن ثم فإن الصورة التي انفردت بها المرأة الكردية كانت الوحيدة للنساء في العالم، وذلك بفضل الجينات الكردية التي كان لها عاملاً مهماً في تكوين شخصية ساكنية، وضمن حرب إبادتها اعتادت دولة الاحتلال التركي على مطاردة الرجال الكرد الذين كان يهربون إلى الجبال أو يتعرضون للقتل، كما تعمد الاحتلال استهداف الكرديات للتخلص منهن في حرب إبادة نوعية تضمن عدم استمرارية العنصر الكردي لأن استهداف النساء والأطفال يقضي تماماً على أي مجتمع، وكثير من الكرديات فضلن الانتحار على الوقوع في أيادي الفاشية التركية، كما أن أول فتاة التحقت بالتعليم في إيران تدعى «مريم أردلان»، وتحديدًا بمدرسة الراهبات وكانت كردية مسلمة ما يؤكد النزعة التحررية الموجودة في الجينات الكردية وساكينة تمثل أيضاً امتداداً لجين المرأة الكردية.

في 9 يناير/كانون الثاني 2013، اغتال الطغاة المناضلة الثورية الكردية ساكينة جانسيز (1958-2013) بعد رحلة حياة زاخرة عامرة وصفتها بكونها كلها نضال، ووفقًا لكل المقاييس تصنف جريمة اغتيالها بأنها جريمة إبادة نوعية، فما حدث لساكينة جريمة إبادة نوعية ضمن الجريمة الأوسع وهي الإبادة الكردية منذ 600 سنة والتي بدأت بتطهير عرقي وجرائم ضد الإنسانية فضلاً عن جرائم الإبادة الثقافية ومحاولات طمس الهوية.

## حصاد عام 2024:

# الانتهاكات التركية لحقوق الإنسان في عفرين والمناطق المحتلة

انتهاكات وإفلات من العقاب في الأراضي التي تحتلها تركيا

يكشف التقرير الصادر عن مركز توثيق الانتهاكات في شمال سوريا تزايد معدلات العنف والجريمة وحوادث الاقتتال بين الجماعات المسلحة الموالية لتركيا، وحدوث المزيد من الانفجارات ضمن مناطق تسيطر عليها القوات التركية شمال سوريا، كما وشكل الهجوم التركي على المناطق التي كانت تصنف «مستقرة، آمنة» شرق الفرات، واحتلال مدينتي رأس العين سري كاني، وتل أبيض كري سبي وما نتج عنه من مآسي إنسانية بنزوح 375 ألف من سكانها، إضافة لانتهاكات حقوق الإنسان وجرائم التعذيب والاعتقالات والإعدامات الميدانية والاستيلاء على العقارات والملكيات الخاصة والقصف العشوائي واستخدام أسلحة محرمة

سحر عزوز

دوليًا، إضافة إلى تنفيذ عمليات إعدام ميدانية، واستهداف الطواقم الطبية والصحافيين، كل هذا ساهم في تفاقم الأوضاع ودخول المنطقة برمتها في فوضى وتوجه الأمور نحو الفلتان الأمني، وعودة التفجيرات، وحوادث الاغتيال.

ومنذ التوغل التركي في سوريا، تم رصد مقتل وإصابة 10460 شخصًا والقتلى 2139 شخصًا، فيما وصل عدد المعتقلين إلى 9600 شخصًا منذ بداية التوغل التركي في شمال سوريا، أفرج عن قرابة 8200 منهم، فيما لا يزال مصير البقية مجهولًا. ووصل عدد الذين قتلوا تحت التعذيب في السجون إلى 184 شخصًا.

ارتفع عدد السوريين الذين قتلوا برصاص الجندرما التركية إلى 570 شخصًا حتى 30 من ديسمبر/كانون الأول 2024، بينهم 107 أطفال دون سن 18 عامًا و69 امرأة. كما أصيب 3120 شخصًا بجروح، سواء من الذين حاولوا اجتياز الحدود أو من سكان القرى السورية الحدودية والمزارعين وأصحاب الأراضي المتاخمة للحدود، حيث يتعرض هؤلاء لإطلاق النار المباشر من قبل الجندرما التركية.

منذ بداية عام 2024، تم توثيق مقتل 17 مهاجرًا على يد الجندرما التركية، بالإضافة إلى إصابة 185 آخرين. وفي عام 2023، قتلت الجندرما 41 شخصًا، فيما تجاوز عدد الجرحى 133 شخصًا، بينهم من تعرضوا لإصابات تسببت في إعاقات دائمة نتيجة التعرض للضرب

فرار وتهجير المدنيين من عفرين

الوحشي بالعصي والأسلحة، قبل أن يُلقوا خلف الساتر الحدودي وهم ينزفون.

مركز توثيق الانتهاكات في شمال سوريا Vdc-Nsy» وثق خلال شهر نوفمبر/تشرين الثاني 2024 كل من الانتهاكات التالية:

## مناطق غرب الفرات درع الفرات، غصن الزيتون:

- مقتل وإصابة 7 أشخاص نتيجة القصف، الاشتباكات ضمن الأحياء السكنية، الألغام، التفجيرات.
- حوادث الانفجارات ألغام، مفخخات، بلغت (3).
- الاعتقالات (170) شخصًا تضمنت تعرض (31) أشخاص للتعذيب.
- المطالبات بفدية، والاختطاف 28 شخصًا.
- الإصابات بجروح (11 بينهم 3 أطفال) نتيجة القصف، أو مداهمة المنازل، أو شظايا المتفجرات، أو التفجيرات، أو نتيجة تعرضهم للضرب من قبل المسلحين.
- قصف «الجوي».. 9 غارة جوية.. «المدفعي، الهاون»: 44 حالة قصف للقرى الآهلة بالسكان، خلفت 5 جرحى من المدنيين واستشهاد مواطنين اثنين.

شكل الهجوم التركي على المناطق التي كانت تصنف "مستقرة، آمنة" شرق الفرات، واحتلال مدينتي رأس العين سري كاني، وتل أبيض كري سبي وما نتج عنه من مآسي إنسانية بنزوح 375 ألفًا من سكانها

- الاقتتال بين الفصائل: توثيق 4 حالات اقتتال داخلي بين الفصائل المسلحة داخل المدن.

## مناطق شرق الفرات نبع السلام، قسد، الحكومة السورية:

تحديث آخر أرقام، إحصائيات الضحايا نتيجة الهجمات التركية المستمرة منذ 9 أكتوبر/تشرين الأول 2019 حتى نهاية ديسمبر/كانون الأول 2024:

- عدد الشهداء المدنيين نتيجة الهجوم التركي وصل إلى (875) مدنيًا، بينهم (116) طفل، و(102) امرأة، وعدد الجرحى (4279) بينهم (358) طفلًا، و(308) امرأة. قتل تحت التعذيب أو نتيجة ظروف الاعتقال السيئة (66) شخصًا.
- الاعتقالات طالت (1079) شخصًا تضمنت تعرض (369) شخصًا للتعذيب، ومطالبة ذوي (437) آخرين بالفدية.
- عدد أسرى قوات سوريا الديمقراطية لدى الجيش التركي 73 مقاتلًا، بينهم 6 مقاتلات.
- عدد المدارس المدمرة بفعل القصف التركي، وقصف الجماعات المسلحة الموالية لها بلغت 54 مدرسة، وتعطلت 901 مدرسة، فيما

غياب المساءلة يعزز تفشي الانتهاكات في المناطق المحتلة من قبل تركيا

حرم 100 ألف طالب وطالبة من التعليم.

- عدد المشافي، والنقاط الطبية المدمرة، والتي تعرضت للقصف بلغت 55 نقطة طبية، وتم إصابة 27 شخصًا وهم من العاملين في المجال الطبي، حيث قتل 5 منهم 3 أعدموا ميدانيًا من قبل فصائل الجيش الوطني.

تسبب الهجوم التركي في إصابة 449 شخصًا بإعاقات جسدية، منهم 174 مدنيًا، كما وأصيب 349 آخرين بإعاقات جسدية في التفجيرات ومخلفات الحرب التي حدثت في منطقتي تل أبيض ورأس العين عقب الهجوم التركي، وبين تلك الحالات هناك 89 طفلًا و 76 امرأة.

لقي 11 صحفيًا مصرعهم وأصيب 27 بجروح، كما اغتالت القوات التركية والدي صحفي؛ وقامت الفصائل المدعومة منها بالاستيلاء على منزله ومنزل 12 صحفيًا في بلدتي تل أبيض ورأس العين.

التوثيق الاجمالي للانتهاكات من شهر فبراير/شباط 2018، حتى نهاية شهر نوفمبر/تشرين الثاني 2024:

- مقتل (2139) مدنيًا (مواطن، مستوطن)، وقتل منهم تحت التعذيب 184 شخصًا.
- الاعتقالات طالت (9600) شخصًا، وتم توثيق تعرض (2409) شخصًا للتعذيب، تم الإفراج عن قرابة 8200 منهم، فيما مصير بقية المعتقلين مازال مجهولًا.
- المطالبات بفدية والاختطاف: 2910 شخصًا.
- عدد الهجمات التي استهدفت المرافق العامة والبنية التحتية (3019) هجومًا.
- ارتفع عدد السوريين الذين قتلوا برصاص الجندرما التركية إلى 570 شخصًا حتى 30 من ديسمبر/كانون الأول 2024، بينهم 107 أطفال دون سن 18 عامًا و69 امرأة. كما أصيب 3112 شخصًا بجروح، سواء من الذين حاولوا اجتياز الحدود أو من سكان القرى السورية الحدودية والمزارعين وأصحاب الأراضي المتاخمة للحدود، حيث يتعرض هؤلاء لإطلاق النار المباشر من قبل الجندرما التركية.

منذ بداية عام 2024، تم توثيق مقتل 17 مهاجرًا على يد الجندرما التركية، بالإضافة إلى إصابة 185 آخرين. وفي عام 2023، قتلت الجندرما 41 شخصًا، فيما تجاوز عدد الجرحى 133 شخصًا، بينهم من تعرضوا لإصابات تسببت في إعاقات دائمة نتيجة التعرض للضرب الوحشي بالعصي والأسلحة، قبل أن يُلقوا خلف الساتر الحدودي وهم ينزفون.

**عدد السوريين الذين قتلوا برصاص الجندرما التركية 570 شخصًا حتى 30 من ديسمبر 2024، بينهم 107 أطفال دون سن 18 عامًا و69 امرأة**

## شهر من هجمات جيش الاحتلال التركي ومرتزقته

# 24 شهيدًا و200 مصابًا دفاعًا عن «سد تشرين»

**سحر عزوز**

تعرض «سد تشرين» وجسر قرقوزاق منذ 8 ديسمبر/ كانون الأول 2024، لهجمات شنها جيش الاحتلال التركي ومرتزقته، بالطائرات الحربية والمسيّرة والمدافع والصواريخ وقذائف الهاون، مما ألحق أضرارًا كبيرة بجسم السد، الأمر الذي قد يؤدي إلى حدوث كارثة إنسانية محتملة، بعد توقفها عن العمل بشكل كامل وحدوث تشققات بجسم السد.

وتحوّل جسم سد تشرين إلى قلعة للمقاومة، شاركت فيها مكونات شمال وشرق سوريا كافة، واستشهد على أسواره 24 مواطنًا ومواطنة وأصيب أكثر من 200 آخرين.

بدأت فعاليات الاحتجاج على جسم سد تشرين على شكل مناوبات، حيث تتوجه قوافل المدنيين المختلفة من مقاطعات إقليم شمال وشرق سوريا بشكل دوري.

واتجهت 4 قوافل من مقاطعة الفرات، و3 قوافل من مقاطعات الطبقة والرقة ودير الزور، و6 قوافل من مقاطعة الجزيرة، أكثر من عشرة آلاف شخص ناوبوا على سد تشرين.

توجهت القافلة الأولى إلى سد تشرين في 8 يناير/ كانون الثاني ضمت أكثر من 5 آلاف شخص، أما باقي القوافل فقد تراوح عددها بين 300 إلى 400 شخص.

وارتكبت دولة الاحتلال التركي مجازر عدة بحق المدنيين المتوجهين إلى سد تشرين، راح ضحيتها 24 مواطنًا ومواطنة، من بينهم فنانون أمثال جمعة خليل (بافي طيار)، وساسة أمثال مظفر رمضان، ومن تنظيمات نسائية كمنيجة حيدر، ورياضيين أمثال كيفو عثمان، ومن الكوادر الطبية والطلبة والحركات الشبابية.

### 8 يناير/ كانون الثاني

تعرضت القافلة الأولى للمدنيين التي توجهت إلى «سد تشرين» في 8 يناير/ كانون الثاني للهجوم، واستشهد على إثرها كل من: زوزان حمو، كرم أحمد الشهاب الحمد، آزاد فرحان محمد حسان، مصطفى عبدي، عثمان ابراهيم، علي عباس شاشو.

### 15 يناير/ كانون الثاني

في القصف الذي استهدف المدنيين المناوبين على سد تشرين، استشهد المسعف عمر حسن، والزوجان أدهم مصطفى علي وهيزا محمد،

وعثمان إبراهيم، والطالبة رونيز محمد علي.

## 16 يناير/ كانون الثاني

واستشهد المواطن محمد قاسمو في القصف التركي لقافلة المدنيين في 16 يناير/ كانون الثاني.

## 17 يناير/ كانون الثاني

في الهجوم الذي طال قافلة المدنيين في 17 يناير/ كانون الثاني، استشهد المسعف ماهر جعفر محميد، ومحمد حسو.

## 18 يناير/ كانون الثاني

في القصف الذي طال المناوبين على سد تشرين في 18 يناير/ كانون الثاني، استشهد كل من أكرم شيخوس حسين رخو، والرياضي كيفو عثمان، الرئيسة المشتركة لمكتب حزب الاتحاد الديمقراطي في مدينة قامشلو منيجة حيدر، عضوا مجلس مدينة قامشلو مظفر رمضان محمد وعبد القادر إبراهيم، والفنان المسرحي الكردستاني (بافي طيار) جمعة إبراهيم خليل.

## 21 يناير/ كانون الثاني

وفي القصف الذي طال المدنيين في سد تشرين في 21 يناير/كانون الثاني، استشهد كل من حزنه عبدي، ومحي الدين حسين عمر.

## 22 يناير/ كانون الثاني

وفي الهجوم الذي طال سد تشرين، في 22 يناير/ كانون الثاني، استشهد المواطن محمد شفيق إسماعيل.

## 25 يناير/ كانون الثاني

وفي قصف جيش الاحتلال التركي الذي طال المحتجين على سد تشرين استشهد الشاب محمد خليل حمو.

## 26 يناير/ كانون الثاني

قصفت طائرة مسيّرة للاحتلال التركي ظهر يوم 26 يناير/ كانون الثاني المدنيين المحتجين على سد تشرين، وأصيب أكثر 34 مواطن بجروح مختلفة.

## 240 مصابًا

عدا الشهداء والذين بلغ عددهم 24 شهيدًا، جرح أكثر من 240 مواطنًا آخرين في الهجمات التي طالت المدنيين المحتجين بشكل مستمر من بينهم 8 صحفيين أصيبوا بجراح متفاوتة. بالإضافة للرئاسة المشتركة لهيئة التربية والتعليم في إقليم شمال وشرق سوريا سميرة حاج علي، ونائبة الرئاسة المشتركة للمجلس التنفيذي في مقاطعة الجزيرة همرين علي.

تحوّل "سد تشرين" إلى قلعة للمقاومة، شاركت فيها مكونات شمال وشرق سوريا كافة، واستشهد على أسواره 24 مواطنًا ومواطنة وأصيب أكثر من 200 آخرين

الباحث الدكتور طارق حمو لـ «كردستان»:

# أردوغان لا يريد «الحوار» بين الإدارة الذاتية ودمشق

أكد الدكتور طارق حمو، الزميل في «المركز الكردي للدراسات»، أن النظام التركي بقيادة الرئيس رجب طيب أردوغان، لا يريد عقد «حوار وطني» بين الإدارة الذاتية ونظام الحكم الجديد في دمشق، برئاسة الرئيس المؤقت أحمد الشرع، مشيرًا إلى أن أنقرة ترفض أن تصبح قوات سوريا الديمقراطية «قسد» جزءًا من الجيش السوري الجديد.

وأضاف د. حمو، في حوار لـ «كردستان»، أن أردوغان يسعى إلى «شحن الناخبين» في تركيا ضد الكرد، ومنع أي توافق سياسي داخلي بين السوريين من شأنه ضمان استمرار نظام الإدارة الذاتية، مشددًا – في الوقت ذاته- على أن «مطالبنا من حكومة دمشق ثابتة، وتتمثل في نيل الاعتراف بنظام اللامركزية والاعتراف الدستوري بالمكوّن الكردي».

وشدد د. حمو، على أن أفكار القائد عبد الله أوجلان ساهمت بشكل كبير في تقديم الأساس المعرفي والفكري للإدارة الذاتية، وأن هذا النظام قائم منذ بدء تطبيقه عام 2012 على فكرة أخوة الشعوب وفكر «الأمة الديمقراطية»، وهو ما تراه تركيا خطرًا عليها، لكونها في المقام الأول دولة مركزية، لا تعترف بالهويات والخصوصيات القومية وعلى رأسها الهوية الكردية، لذلك دعم النظام التركي جماعات مسلحة معادية لتجربة الإدارة الذاتية، من بينها «الجيش الحر» وتنظيم «داعش» الإرهابي، في محاولة للقضاء عليها، مازالت مستمرة حتى هذه اللحظة.

والباحث طارق حمو، حاصل على الدكتوراه في العلوم السياسية عن أطروحة بعنوان: (علاقة جماعة الإخوان المسلمين المصرية بالمؤسسة العسكرية: فترة الرئيس محمد مرسي نموذجًا). له كتاب مطبوع بالإشتراك مع د. صلاح نيوف بعنوان: (الحرية والديمقراطية في خطاب الإسلام السياسي بعد التحولات الأخيرة في العالم العربي).

نشر حمو، العشرات من الأبحاث والدراسات حول الإسلام السياسي وجماعة الإخوان المسلمين المصرية، والتي أصبحت مرجعًا للعديد من رسائل الماجستير والدكتوراه في العالم العربي. وهو مدرس في قسم العلوم السياسية في الأكاديمية العربية في الدنمارك... وإلى نص الحوار:

**حوار:**
**شريف عبد الحميد**

**● كيف توافقت القوى السياسية والعسكرية التي أفرزتها ثورة 19 يوليو/تموز 2012 المنطلقة من كوباني على نظام الإدارة الذاتية؟**

- بعد أن تمكن أهالي كوباني من إخراج مظاهر حكم النظام السوري، وطرد القوات العسكرية والقوات الأمنية وإدارات النظام في ثورة شعبية، توافقت الجماهير بقيادة «حزب الاتحاد الديمقراطي» الذي هو حزب طليعي يمثل الجماهير. الأمر الذي أفضى إلى تشكيل إدارة ذاتية تجمع كل القوى المجتمعية وكل الفعاليات الموجودة في تلك المنطقة التي تم تحريرها بدءًا من كوباني.

وبذلك، تم وضع الأساس للإدارة الذاتية التي تطورت بعد ذلك إلى نظام إدارة ذاتية لكل مناطق شمال وشرق سوريا وتم تشكيل مقاطعات على أن تكون هذه المقاطعات هي نفسها تشرف على كافة الأشياء، الأمنية والدفاعية والتعليمية والاجتماعية، أي بمعنى أن المجتمع بدأ ينظم شؤونه بنفسه بعيدًا عن تدخل السلطة.

**● متى بدأ تطبيق نظام «الإدارة الذاتية» في شمال وشرق سوريا وماذا كانت الإرهاصات الأولى لهذا التطبيق؟**

- كما أشرنا آنفًا، تطبيق نظام الإدارة ذاتية بدأ من كوباني بعد ثورة 19 يوليو/تموز 2012 وهذه الإدارة قائمة على فكرة أخوة الشعوب وفكر الأمة الديمقراطية، بدأت القوى السياسية والقوى المجتمعية والمثقفون والمرأة وكل الفعاليات الاجتماعية الموجودة في المناطق التي غادرتها مظاهر النظام السوري بتشكيل نواة إدارة ذاتية وبناء عقد اجتماعي تتفق كل المكونات عليه وبدأ التعاون بين المكونات الموجودة.

هذا التعاون شمل النواحي العسكرية أيضًا نظام الحماية الذاتية، ورفض تدخل القوى والمجموعات الخارجية الدخيلة والغريبة عن المنطقة وبناء وحدة لتجمع كل المكونات المتعايشة سواء كانت إثنية عرقية أو دينية. على هذا الأساس جاء هذا التطبيق العملي الذي طبعًا تعرض لتحديات كبيرة منها هجمات المجمعات المرتزقة التابعة للدولة التركية ثم لاحقًا التنظيمات الجهادية مثلًا النصرة وآخرها تنظيم «داعش» الذي هجم على هذه المنطقة بقوة ولكنه جراء تكاتف الأهالي ونضال ومقاومة وحدات حماية الشعب وحدات حماية المرأة ولاحقًا قامت قوات سوريا ديمقراطية بتحرير هذه المنطقة من «داعش» ودحر هذا التنظيم.

## تجربة فريدة من نوعها

**● أثار الإعلان عن تشكيل «الإدارة**

نظام أردوغان يسعى إلى «شحن الناخبين» في تركيا ضد الكرد... ومنع أي توافق سياسي داخلي بين السوريين

لقاء أحمد الشرع مع قيادة «قسد» برئاسة مظلوم عبدي

**الذاتية» الكثير من الجدل وردود الفعل من قبل الأطراف الإقليمية والدولية... كيف تعاطيتم مع ذلك؟**

- الإدارة الذاتية هي تجربة فريدة من نوعها في سوريا وربما في كل المنطقة، ما يعني أن يعمد الأهالي إلى بناء إدارة يشرفون من خلالها على تسيير أعمالهم وشؤونهم المحلية الذاتية، من بناء ومن إدارة الفعاليات وقطاعات الحياة المختلفة.

ولكن المجموعات الخارجية والأطراف الإقليمية على رأسها تركيا رفضت مثل هذه الصيغة، لأن تركيا في المقام الأول دولة مركزية لا تعترف بالهويات والخصوصيات القومية وعلى رأسها الهوية الكردية. وطبعًا تركيا دعمت مجموعات إرهابية معادية لنا منها ما كان يعرف سابقًا بـ «الجيش الحر» و«داعش» إلى آخره. أضرت تركيا كثيرًا بالإدارة الذاتية ودعمت الجهاديين ضدها، وما زالت طبعًا تفعل ذلك.

غير أن القائمين على الإدارة الذاتية والفعاليات المجتمعية الموجودة، وخاصة المكونين الكردي والعربي تكاتفوا، بشكل واضح ضد التدخل الخارجي التركي وضد المجموعة الدخيلة التي جاءت من وراء الحدود تريد شرًا بهذه المنطقة، وتريد السيطرة على ثرواتها فتم تأسيس «قوات سوريا الديمقراطية» 2015 التي استطاعت أن تحرر المدينة في 2016 وأن تقضي على تنظيم «داعش» في الباغوز في 2019 وهذا كان التحدي الكبير.

> • مطالبنا من «دمشق» ثابتة في نيل الاعتراف بنظام اللامركزية والاعتراف الدستوري بالمكوّن الكردي

**● ماذا كان موقف القوى السياسية الوطنية المعارضة ونظام بشار الأسد من تجربة الإدارة الذاتية عند تطبيقها؟**

- القوى السياسية المعارضة لنظام بشار الأسد منذ اللحظات الأولى للثورة السورية، وهي تتبنى الموقف التركي. المعارضة اتجهت إلى أنقرة، وتبنوا بشكل كامل وجهة النظر التركية المعارضة والمعادية للإدارة الذاتية والمكون الكردي. وهذه المعارضة كانت تقف ضد كل الحقوق الكردية، وتقف ضد الإدارة الذاتية وضد «قوات سوريا الديمقراطية».

لم يكن موقف المعارضة أفضل من موقف النظام السوري، فنظام بشار الأسد طبعًا رفض الإدارة الذاتية وسحب إداراته بناء على موقف

النساء بإقليم شمال وشرق سوريا يملأن الساحات من أجل الحرية والمساواة

عدائي منها، ولم يعترف بها ورفض الحوار معها دائمًا ولاحقًا، وشكّل الميليشيات المحلية مثل «الدفاع الوطني» وميليشيات أخرى ضد الإدارة الذاتية، ومدها بالسلاح والمال. وهذه الميليشيات شنّت أعمال شغب وأعمال إجرامية ضد قوات «قسد». وهذه الأعمال استمرت حتى قبل أيام من انهيار نظام بشار الأسد وفراره إلى روسيا.

## لسنا «إدارة انفصالية»

**● يرى بعض المراقبين أن هناك «غموضًا» بشأن الهدف السياسي من الإدارة الذاتية: هل هو تأسيس إقليم كردستان سوريا على غرار كردستان العراق، أم - فقط- إدارة المناطق إلى حين انتهاء الأزمة السورية؟**

- الإدارة الذاتية هي منطقة إدارية سورية قائمة على عقد إجتماعي بين المكونات المختلفة، هدفه حماية السلم الأهلي وحماية المنطقة من أي تدخل وعدوان القوى الخارجية. عندما كانت الحرب الأهلية قائمة في سوريا تدخلت قوى أجنبية كثيرة ومجموعات «جهادية» إجرامية منفلتة، لها نفس أهداف تنظيم «داعش».

لكن الإدارة الذاتية تبقى نظامًا إداريًا تابعًا لسوريا، وجزء من الدولة السورية، فهذه الإدارة إذن لديها مطالب منها أن تكون سوريا القادمة هي دولة لامركزية تعددية، تعترف بكل المكونات، وتعترف بوجود إدارات ذاتية لها علاقة واضحة مع دمشق من خلال الدستور السوري. فهذه الإدارة ليست انفصالية، ولا ترمي إلى تشكيل إقليم ذو خصوصية قومية واحدة، بل هي إدارة تنبع من الخصوصية الداخلية السورية، ومن الحالة السياسية السورية، وترمي إلى توطيد نظام لامركزي يعترف بالمكونات وبالخصوصيات له علاقة واضحة مع دمشق، يعني يتفق مع الدستور على نوعية وماهية ومديات هذه العلاقة.

وفي الوضع الحالي الآن، هناك حوار قائم بين الإدارة الذاتية وبين دمشق لتحديد معالم هذه العلاقة، لكن بعد كل هذه التضحيات، وبعد كل هذا النضال الطويل والذي يعني بدأه أهالي ومكونات منطقة إقليم شمال وشرق سوريا في حماية الوطن السوري، وفي حماية ثروات

**• تركيا في المقام الأول دولة مركزية لا تعترف بالهويات والخصوصيات القومية وعلى رأسها الهوية الكردية**

الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا ثمرة من ثمرات ثورة 19 تموز

هذه المنطقة وأهلها من العدوان الخارجي، فإن مطالبنا من حكومة دمشق ثابتة في نيل الاعتراف بنظام اللامركزية وبالإدارة الذاتية، ناهيك عن اعتراف دستوري بالمكون الكردي، كثاني أكبر المكونات في الوطن السوري.

**● شهدت سوريا تأسيس الإدارة الذاتية لإقليم الجزيرة كأول نموذج ديمقراطي على مستوى الدولة السورية... ما هي النجاحات التي حققتها هذه التجربة حتى الآن؟**

- الإدارة الذاتية بإقليم الجزيرة، والتي تحولت لاحقًا إلى إقليم شمال وشرق سوريا، هي تجربة فريدة على مستوى البلاد، من النجاحات التي حققتها أنها عمدت إلى توطيد سلم أهلي داخلي، والحيلولة دون ظهور نزاعات عرقية ونزاعات طائفية وحروب داخلية بين المكونات، كما في الكثير من مناطق سوريا الأخرى.

وكما شهدنا في شمال وشرق سوريا، كان العكس، فهناك حالة من التواؤم الداخلي، حالة من القبول على أساس العلاقات الاجتماعية، وعلى أساس التاريخ المشترك بين المكونات، رأينا تآلفًا كرديًا عربيًا كبيرًا، فتأسست «قوات سوريا الديمقراطية» التي حررت كل مناطق شمال وشرق سوريا من تلك المجموعات المسلحة. وضحى الآلاف من الكرد والعرب بدمائهم من أجل تحرير هذه المناطق.

> • موقف المعارضة السورية من نظام «الإدارة» لم يكن أفضل من موقف نظام الرئيس المخلوع بشار الأسد

طبيعة «الاقتصاد الاجتماعي»

**● اتخذت الإدارة الذاتية من «الاقتصاد الاجتماعي» أساسًا لها، وليس الرأسمالية الخاصة ولا رأسمالية الدولة... ما هي طبيعة هذا الاقتصاد؟**

- الإدارة الذاتية تقوم على مجموعة من الأفكار والتصورات الفكرية وتعتمد أساسًا على الحس الإنساني الأخلاقي الذي يعتبر وجود الإنسان وحماية الإنسان ومصلحة الإنسان هو الأساس لها، لذلك، ترى الإدارة في الاقتصاد الإجتماعي أساسًا لها، لأنه يخدم كل طبقات المجتمع ويقوم على التعاون بين طبقات المجتمع ويمنع احتكار فئات وأشخاص وعائلات لمصادر الثروة ورأس المال ومصادر الدخل. هناك إشراف واضح على أن تكون، هناك عدالة إجتماعية تفيد كل طبقات المجتمع، عدالة لا تمنع من الإنسان من يجد فرصًا لكي يحسن من وضعه الاقتصادي، ولكنها بالدرجة

أردوغان.. قتل ونهب وخطف.. جرائم تركيا ضد المواطنين فى شمال سوريا

الأولى تمنع الاحتكار، وتمنع تغول رأس المال، وتمنح فرص العمل لكل طبقات المجتمع ولكل الأفراد خاصة المرأة، لكي تلعب دورها في قطاعات العمل وقطاعات الانتاج والاقتصاد كافة.

**● اعتمدتم نسبة تمثيل المرأة بـ 50% ونظام «الرئاسة المشتركة»... حدّثنا عن أوضاع المرأة بشكل عام ضمن نظام الإدارة الذاتية.**

– طبعا المرأة هي نصف المجتمع، وهذا معلوم ومعروف، ونظام الرئاسة المشتركة هو نظام معمول به في الكثير من الديموقراطيات وبشكل خاص في الأحزاب ذات التوجه الاشتراكي التي تعترف بحقوق المرأة وبدور المرأة، وتقر في أنظمتها الداخلية نسبة خمسين بالمئة لحضور المرأة. وهذه الأحزاب موجودة في العديد من دول العالم المتقدمة، وفي أوروبا بشكل خاص.

لذلك، لعبت المرأة دورًا كبيرًا في كل القطاعات، وفي كل المناحي هناك حضور بارز للمرأة. ليس دورًا شكليًا إنما هو دور أساسي وهذا الكلام يتم البرهنة عليه من خلال الوجود والنضال العملي على أرض الواقع،

• نظام الأسد شكّل ميليشيات محلية شنّت أعمال شغب وأعمالاً إجرامية ضد «قوات سوريا الديمقراطية»

وبشكل يومي.

**● ما هي مواقف المكوّنات غير الكردية في المنطقة (العرب والسريان والآشور والأرمن) من حكم الإدارة الذاتية؟**

– الإدارة الذاتية قامت كما أسلفت على عقد إجتماعي، ونحن نتحدث عن أكثر من عشر سنوات من عمر هذه الإدارة، فأعتقد أن ملامح التجربة تؤكد أنها تقوم على التعاون الأهلي، وعلى مصالح كل المكونات وكل الأطياف العرقية والدينية والطائفية الموجودة.

هناك اعتراف بالخصوصيات، هناك تقبل لكل الثقافات واللغات، وهذا واضح طبعًا، فكل مشارك في هذه الإدارة له دوره، من العرب والسريان والآشوريين والآرمن والتركمان والشيشان والكلدان والكرد، المسلمين العلويين والإيزيديين، يعني مكونات كثيرة ضمن هذه الإدارة موجودة ومشاركة، سواء كان في الجانب المدني أو في الجانب العسكري ضمن قوات الأمن الداخلي وقوات «قسد»، كل لديه اعتراف بخصوصيته، بأعياده، بلغته وبمناسباته، وليس هناك أي اقصاء لأي مكونات، أو أي موقف مسبق من أي مكونات، هناك اعتراف بكل

جرائم حرب ترتكبها تركيا في شمال سوريا

المكونات السورية.

**● أحدثت الإدارة الذاتية تغييراتٍ جذرية في الواقع السياسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي لصالح المجتمعات المحلية... ما طبيعة هذه التغييرات؟**

- تأسست الإدارة الذاتية أصلاً لتعكس هويات وخصوصيات المكونات الموجودة في تلك المنطقة، ما يعني أن التغييرات التي حصلت في المجالات السياسية والاجتماعية والثقافية، كانت لصالح كل المكونات الموجودة، ولصالح المجتمعات المحلية الأهلية، لم يُفرض أي فكر أو أي لون أو أي تفسير أو أي سردية على هذه المجتمعات أبدًا، كان هناك احترام للخصوصيات، احترام للعادات، احترام لتصورات هذه المكونات، ولكن في الوقت نفسه طبعًا كانت أيضًا هناك حماية للطفولة، حماية للبيئة، وحماية للمرأة من بعض العادات والتفسيرات المجتمعية الخاضعة لتصورات الماضي.

## طروحات القائد أوجلان

**● إلى أي مدى أسهمت طروحات الزعيم الكردي عبد الله أوجلان لنموذج «الخط الثالث» في تشكيل البناء النظري لتجربة الإدارة الذاتية؟**

- أفكار القائد عبد الله أوجلان بما فيها الأمة الديمقراطية وأخوة الشعوب، ونماذج الحل بين المكونات ونموذج الحل للقضية الكردية، ساهمت بشكل كبير في تقديم الأساس المعرفي والفكري للإدارة الذاتية.

وهذا النموذج «الأوجلاني» في الحل، ساهم أيضًا في قبول المكونات لبعضها البعض، والسيطرة على النزعات القومية الضيقة، وساهم في ضبط هذه النزعات وتهذيبها على قاعدة المساواة بين الجميع، وعلى قاعدة أخوة الشعوب أن تكون كل المكونات بغض النظر عن عددها، فلم يحدث أي تخندق قومي، ولم يحدث أي إقصاء، على أساس قومي أو طائفي أو عرقي. لذلك فإن هذه الأطروحات ساهمت في وضع الأساس الصحيح الذي بُنيت عليه هذه الإدارة.

**● ما طبيعة التحديات التي تواجه الإدارة الذاتية جرّاء سيطرة الاحتلال التركي على أجزاء واسعة من شمال**

> النظام التركي دعم جماعات مسلحة معادية لنا من بينها «الجيش الحر» وتنظيم «داعش» الإرهابي

ترى الإدارة الذاتية في الاقتصاد الاجتماعي أساساً يخدم كل طبقات المجتمع

سوريا؟

– تعرضت الإدارة الذاتية لتحديات كبيرة خلال الحرب الأهلية التي اندلعت في سوريا، وكذلك محاولة مجموعة السيطرة على مناطق الإدارة الذاتية، ثم ظهور جماعات جهادية عابرة الحدود مثل تنظيم «داعش»، وطبعًا كانت الأيادي التركية وراء كل ذلك، ولكن هذه الجماعات اندحرت بفضل مقاومة أهالي شمال وشرق سوريا ونضال «قوات سوريا الديموقراطية».

## مظاهر العنصرية التركية

**● لماذا ترى تركيا أن مشروع الإدارة الذاتية «خطر» على أمنها القومي... ولماذا تخشى من نجاح هذه التجربة؟**

– تركيا دولة أحادية، قائمة على قومية واحدة وعلى لغة واحدة، لا تقبل أي صيغة من قبيل الإدارة الذاتية، لا سيما وأن هذه الصيغة تعترف بوجود مكونات وخصوصيات وهويات السوريين، وتركيا ترى أن هذه الإدارة على النقيض منها، لكونها ترفض وجود كل المكونات، وتقوم على مظاهر العنصرية التركية، فلذلك تعادي تركيا هذه الإدارة لأنها تريد دولة أيضًا أحادية في سوريا، تريد دولة مركزية تقوم على جمع الصلاحيات في المركز، في دمشق، ولا يعترف دستورها بوجود أي مكونات أخرى.

**● ما هو حجم الخسائر البشرية والاقتصادية التي تكبّدتها مناطق «الإدارة» بسبب الهجمات التي يشنها الجيش التركي والفصائل الموالية له منذ عدة سنوات؟**

– هناك الكثير من الخسائر البشرية والاقتصادية الكبيرة التي تكبدتها الإدارة، وتكبدها أهلها من كافة المكونات، جراء هجمات الجيش التركي وجراء دعم تركيا للميليشيات الخارجة عن القانون ولأمراء الحرب، والجماعات الإجرامية الإرهابية مثل «أحرار الشام وداعش». كما شنت تركيا حملات عسكرية كبيرة جدًا على الإدارة ذاتية، وأيضًا تدخلت بشكل مباشر في ثلاث عمليات عسكرية احتلالية كبيرة، وقصفت البنية التحتية بشكل كبير، والأساسيات في مناطق شمال وشرق سوريا، ونستطيع التحدث عن مئات

> الآلاف من الكرد والعرب ضحوا معًا بدمائهم من أجل تحرير مناطقنا من التنظيمات الإرهابية الإجرامية

قصف تركي على «رأس العين» في سوريا

الملايين من الدولارات تكبدها الناس، فضلًا عن الخسائر الكبيرة في الأرواح، وما زالت تركيا حتى الآن تقصف المدنيين وتقتلهم، كما تقصف البيوت والمستشفيات والمدارس. والمسيّرات التركية لا تفرق بين المكونات الكردية والعربية، بل تقتل الجميع، يعني تركيا تمارس «إرهاب الدولة» في سوريا، وهذا واضح ومعلوم، والعديد من منظمات حقوق الإنسان الدولية أكدت هذه النقطة وأصدرت بيانات تدين تركيا على هذه الأعمال الخارجة عن القانون الدولي، ومازالت أنقرة تراهن على سياسة الحرب والحسم العسكري لإسقاط الإدارة الذاتية.

وقد رأينا واقعًا آخرًا في مناطق الإدارة الذاتية، من حيث التطور الاقتصادي، ومن حيث الانتعاش والازدهار. لكن تركيا ساهمت في تخريب تلك المناطق وتهجير أهلها، ومصادرة بساتين ودور المواطنين الكرد في «عفرين» وفي «رأس العين»، وغير تلك المناطق.

**● كيف تنظرون إلى التهديدات التركية الأخيرة لمناطق حكم الإدارة الذاتية التي يُطلقها الرئيس التركي رجب أردوغان نفسه؟**

– تركيا مستمرة في تهديد الإدارة ذاتية، ولا تريد أن تشارك الإدارة في الحوار مع دمشق، فهي لا تريد لهذا الحوار الذي يجري الآن بين الرئيس السوري الانتقالي أحمد شرع وقائد «قسد» مظلوم عبدي، لا تريد له أن ينجح.

وعلى أعلى المستويات، تطلب أنقرة من دمشق أن لا تعترف دستوريًا بالكرد، ولا تعترف بصيغة اللامركزية، ولا تعترف بإقليم شمال وشرق سوريا، ولا بقوات سوريا الديمقراطية ككتلة ضمن الجيش السوري القادم. إن تركيا تريد من دمشق أن تُقصي الكرد، وأن تُقصي شمال وشرق سوريا، وأن تقصي «قسد» من العملية السياسية، وتهدد بأن تشن عملية عسكرية ضد مناطق الإدارة الذاتية، وهذا يعني من جانب آخر هناك حسابات داخلية تركيًا، فـ «أردوغان» يعرف أن شعبيته منخفضة، وأن حزب «العدالة والتنمية» كان يحوز على خمسين بالمئة من أصوات الناخبين الأتراك، وهو حسب الانتخابات الأخيرة التي جرت نهاية مارس/آذار في 2024 تدنت شعبيته، وحصل على 35 بالمئة فقط، لذلك هو يريد «شحن

**العرب والسريان والآشوريون والأرمن والتركمان والشيشان والكلدان والكرد... كلهم شركاء في الحكم**

فكر القائد عبد الله أوجلان سبيل لإحلال السلام في الشرق الأوسط

الناس» في تركيا ضد الكرد، ويريد أن يصور نفسه على أنه يحمي وحدة الأراضي التركية، وأنه قادر على منع ما يصفه هو بـ «المشاريع الانفصالية» خارج تركيا، لكي يستحوذ على أصوات المتطرفين والعنصريين في داخل تركيا، فهو ما يزال يشحن الناس بهذه الأفكار العنصرية، ويؤيد الحرب والمواجهة أكثر ما يؤيد الحوار والتفاهم بين السوريين.

## نيل الاعتراف الدولي

**● تخوض الإدارة الذاتية حراكًا سياسيًا مستمرًا في الداخل والخارج سعيًا منها لنيل اعتراف رسمي بها... فهل يمكن أن تنال التجربة يومًا هذا الاعتراف؟**

- طبعًا الإدارة الذاتية، ومن خلال الدبلوماسية تقوم باتصالات مستمرة ومكثفة مع كل الدول في العالم، بما في ذلك الدول العربية، ومع التكتلات الكبرى مثل الاتحاد الأوروبي. وهذه الاتصالات ترمي إلى أن تؤيد هذه الدول الإدارة الذاتية، وأن تعترف بها، وتعتبرها فعلاً جهة تستطيع أن ترسخ صيغة

أفكار القائد عبد الله أوجلان ساهمت بشكل كبير في تقديم الأساس المعرفي والفكري للإدارة الذاتية

الديمقراطية في سوريا، جهة تستطيع أن تضغط باتجاه مناقض للدولة الإقصائية والأحادية والظلامية التي تقوم على أفكار الإسلام السياسي.

وقد حققت الإدارة الذاتية الآن انتصارات مع العديد من الدول، وهذه الدول أيضًا أكدت للسلطة الجديدة في دمشق أن حقوق الكرد أمر مهم، يجب أن يتم الاعتراف به، وأن لا يحدث أي صدام بين المكونات السورية.

والعديد من الدول، ومنها فرنسا وألمانيا ودول أخرى، وأحزاب وبرلمانات، أوضحوا لحكومة دمشق أن العلاقات السياسية معها والدعم الاقتصادي لها والمساهمة في إعادة إعمار سوريا، كل هذه الأمور تتوقف على موقف الإدارة السورية الجديدة بقيادة الرئيس المؤقت أحمد الشرع من الإدارة الذاتية، ومن الكرد، ومن «قوات سوريا الديمقراطية». وهناك ضغوط يجري ممارستها على السلطة في دمشق لكي تعترف بالإدارة الذاتية، ضمن الاتفاق الداخلي السوري، وضمن الحوار الوطني السوري بشأن القضايا العالقة، التي هي الآن محل بحث.

شهريات

# الدور العربي المأمول لإخراج سوريا من المستنقع

ليلى موسى*

احتلت سوريا بأهمية موقعها الجيوستراتيجي مكانة ذات أبعاد استراتيجية في قلب المشاريع الإقليمية المتصارعة. لذا، تسارعت الدول إلى فرض هيمنتها ووصايتها المطلقة، منذ اندلاع الحراك الثوري الشعبي السلمي، وصولًا إلى أزمة شديدة التعقيد بعدما حولت سوريا إلى ساحة لتصفية الحسابات الإقليمية والدولية وربطها بغيرها من الأزمات على حساب مصالح وإرادة الشعب السوري.

وجد الأسد ضالته وخاصة بعد 2015 في الاستعانة بعلاقات والده الاستراتيجية وحليفته إيران. وسارعت إيران إلى الاستجابة لما تشكله سوريا من أهمية استراتيجية في مشروعها «الهلال الشيعي». أما تركيا التي تعتبر نفسها منافسة وبنفس الوقت غريمة إيران التاريخية في المنطقة، فقد سارعت من طرفها لدعم بعض أطياف المعارضة السورية والتنظيمات الإسلاموية المتطرفة، منذ الأيام الأولى من الحراك الثوري بعدما فشلت مساعيها في إقناع الأسد بعروضها.

حجم التحديات والأزمات وظروف الضرورة في لحظة تاريخية فارقة جمعت الخصمين في محور واحد (آستانا)، هذا المحور كان يمكن تشبيهه بـ «بركان خامد»، لكبر حجم التنافس وشدته وصراع المصالح والأجندات بين الدولتين، وضرورة التكاتف لمواجهة الضغوطات أو الأزمات التي تواجههما.

العمامة الإيرانية فرضت وصايتها على الأسد، وناورت عبرها بما يخدم مشروعها ذي الأبعاد الاقتصادية بالدرجة الأولى. لكنها لم تتمكن من الصمود أمام أمريكا وحلفائها (مشروع الشرق الأوسط) وتساقطت أذرعها الواحدة تلو الأخرى، مما سهل خسارتها لسوريا.

هذا الانهيار الذي شكل علامة فارقة في تاريخ سوريا، معلنة نهاية نظام حكم مستبد وانتشال البلاد من مخالب إيران ووصاية عمامتها. وما إن تمّ ذلك حتى سارعت تركيا في محاولة منها لفرض طربوشها (مشروعها العثمانية الجديدة)، الممزوجة بأحلام عثمانية وأبعاد قومية عثماتاتوركية (عثمانية – أتاتوركية)، بصبغة أردوغانية محدثة إلى الانقضاض على الفريسة (سوريا)، وانتزاعها من بين مخالب إيران. الأمر الذي يقودنا إلى طرح سيناريو؛ هل نحن أمام مشهد انتصار البدر السني على الهلال الشيعي؟ أم أن الطبيعة والفطرة هما اللتان ستفرضان نفسهما في نهاية المطاف على أي قوة تكون خارج الزمكان؟ حيث لا يمكن لأية قوة مهما علا شأنها أن تتفوق على قوة الطبيعة الإنسانية.

وكلنا أمل أن مستقبل سوريا سيقوده أبناؤه الحقيقيون، الذين سيعملون على إعادة الهوية الجامعة الحقيقية لسوريا التي تحتضن كافة شعوبها ومكوناتها. وبكل تأكيد إن حجم التدخلات من بعض الأطراف يعرقل هذه المسيرة، وهنا لا بدَّ أن يكون ثمة موقف عربي واضح، لإيقاف حالة التصحر الثقافي الذي بدأ ينتشر في سوريا. إعادة بناء سوريا، مدنية تعددية ديمقراطية، سيكون للأشقاء العرب دور كبير فيه، وهو ما يأمله السوريون بشكل عام. وغياب هذا الدور هو ما أوصل سوريا لما هي عليه الآن. فقد حان الوقت كي ترجع سوريا لمسيرتها الحقيقية مع محيطها العربي البعيد عن العصبوية القبلية والمنفتح على التعددية والآخر.

بانهيار نظام عائلة الأسد ومنظومتها المستبدة وداعميها، استبشر السوريون خيرًا، لكن محاولة تركيا ملء الفراغ الذي تركته إيران، وفرض وصايتها عبر الإسلام السياسي وتأليب المكونات ضد بعضها بعضًا، فإنها بسياساتها هذه كأنها أعلنت بداية جديدة لحرب أهلية وإعادة السوريين إلى المربع الأول، وإعادة تدوير التنظيمات الإسلاموية، بعدما تم قطع أشواط كبيرة في مكافحة تنظيم داعش الإرهابي على الساحة السورية.

حيث طالبت تركيا مرارًا وتكرارًا تسليمها عناصر التنظيم، وحين لم تجد آذانًا صاغية لمطلبها، كررت الطرح مرة أخرى ولكن هذه المرة عبر الإدارة الجديدة في دمشق. سابقًا كان السيد أردوغان يتحدث وكأنه الناطق باسم تنظيم داعش، حيث صرح أكثر من مرة بأن «كوباني ستسقط»، في أثناء المعركة مع تنظيم داعش. اليوم يتحدث وكأنه ناطق باسم الإدارة الجديدة.

السؤال الذي يطرح نفسه: هل قدر الشعب السوري أن ينتقل من وصاية لأخرى؟ وهل أمام الشعب عقد آخر من الزمن للتخلص من الوصاية العثمانية المحدثة التي أعلن السيد أردوغان. أمّ ستكون للشعب السوري وأشقائه العرب في دول الجوار والمجتمع الدولي الذي عانى الإرهاب كلمة أخرى؟

* ممثلة مجلس سوريا الديمقراطية في القاهرة

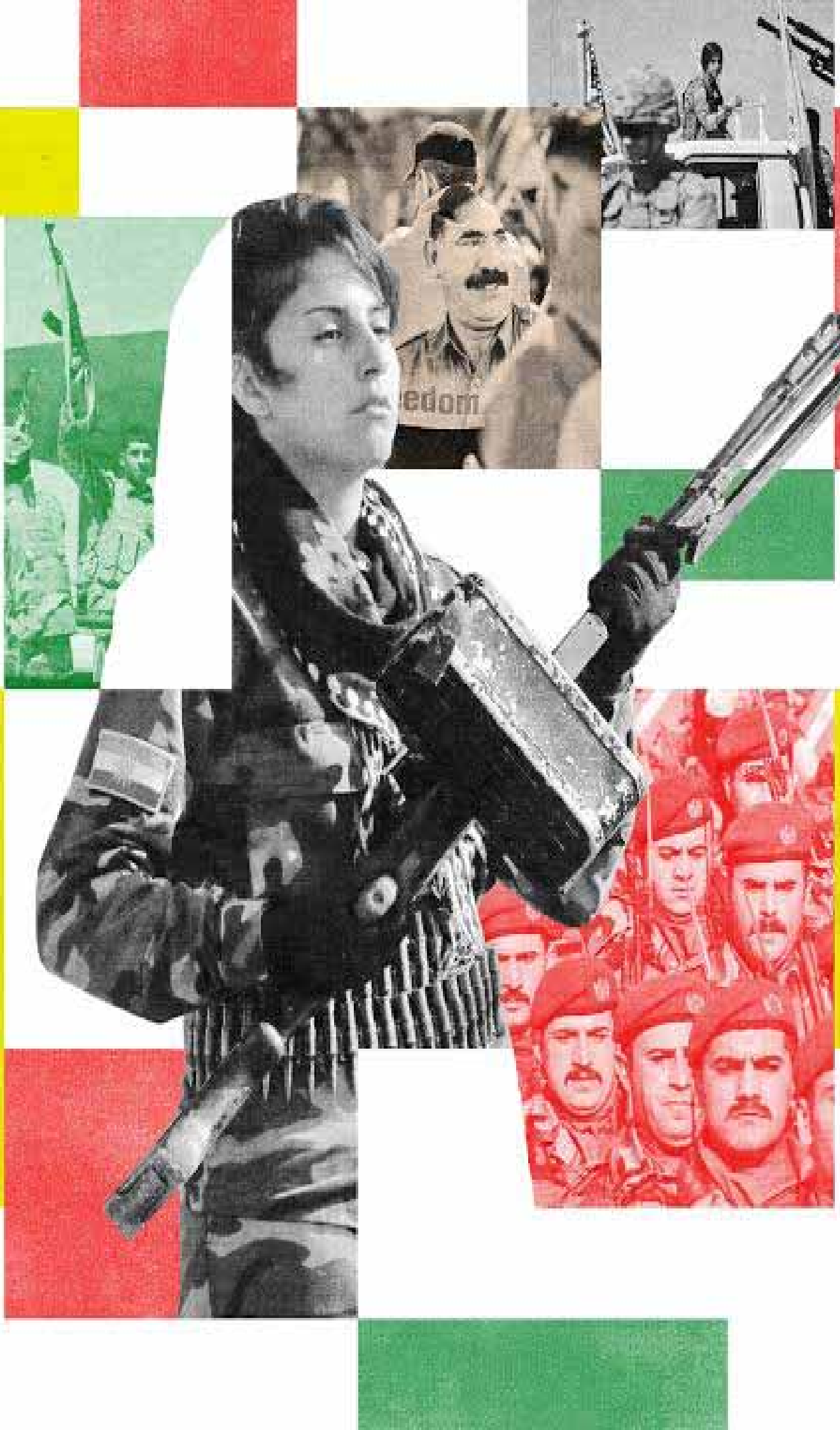

الآن

ربع قرن على اعتقال

# مانديلا الشرق

500 شخصية ومنظمة عالمية تطالب
بالإفراج عن القائد عبد الله أوجلان

حوار وإعداد

شريف عبد الحميد